دراسة مقارنة
لأداء فئات من العصابيين والذهانيين والأسوياء
على اختبارات الطلاقة

د٠ هدى محمد قناوى
قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة :

مفهوم الطلاقة من المفاهيم الأولى التى ظهرت فى علم النفس والتى عالجها الباحثون من زاويا مختلفة ٠٠ وعلى الرغم من تعدد الأسئلة التى اثارها الباحثون حول طبيعة هذا المفهوم ، وحول كيفية دراسته كقدرة عقلية أو كسمة مزاجية للشخصية ؛ وهل يمكن اعتبار الطقة عاملا مستقلا بسيطا أم أنه عاملا مركبا يمكن تحليله الى عدد من العوامل البسيطة ٠٠ وكانت الدراسة التى قام بها ثرستون Thurstone (١٩٣٨) والتى اسفرت عن تقديم بطاريته المعروفة باسم بطارية القدرات العقلية الأولية ، تعتبر اول محاولة علمية تجيب صراحة عن هذه الأسئلة بشكل قاطع ومحدد حيث كشفت بوضوح عن وجود عامل مستقل للطلاقة عرفه ثرستون بأنه : (القدرة على التفكير السريع فى انتاج كلمات يتوافر فيها خصائص معينة كأن تكون مسجوعة أو تكون الحروف مرتبة فيها بطريقة معينة (Cronbach, L. K. 1979, 144)

واذا حاولنا ان نتتبع تطور مفهوم الطلاقة فى علم النفس ، فسوف نجد ان علماء النفس قد اختلفت زاوية الرؤية التى أطلوا منها على مفهوم الطلاقة ٠٠ فهناك فريق من علماء النفس قد اعتبروا الطلاقة هى احدى العوامل المزاجية للشخصية ، وكان سير فرانسيس جالتون Galton, S. F. هو اول من قدم هذا المصطلح فى أواخر القرن ١٩ حيث قدم شكلين للطلاقة هما : الطلاقة الأدبية Literary ،

والطلاقة المنظورة Visual Fluency (Rogers, C. A., 1973- 369-380)، ثم جاء سبيرمان Spearman (١٩٠٤) ليقدم نظرية العاملين فى الذكاء ، وتبعـــه عدد من الباحثين فى لنـــدن مثـل هار جريفس Hargreaves وكاتل Cattle وستيفنسون Stephenson ، واستدمان Studman ليتناولوا عامل الطلاقة باعتباره سمة مزاجية يمكن ان تميز بين انواع من المرضى العقليين ، وربما ترتبط بمفهوم الانبساط اكثر من اعتبارها قدرة فى حد ذاتها (Vernon, E., 1950, 331-340) ، ووجد بنسى وكوف Benassy & Chauff ان الطلاقة تعتبر مقياسا صادقا للشخصية (Eysenck, H. J. 1973, 24)

ومن ناحية اخرى فقد اعتبر فريق آخر من علماء النفس ان الطلاقة هى احدى العوامل العقلية ، وكان فى مقدمة هؤلاء العلماء ثرستون Thurstone الذى قدم بطاريته المعروفة باسم بطارية القدرات العقلية الأولية ، والتى تضمنت عامل الطلاقة اللفظية Word Fluency (Fruchter, B., 1964, 22-26) ، ثم اعقبت دراســة ثرستون عددا من الدراسات العاملية الأخرى التى كشفت عن وجود عوامل اخرى للطلاقة بالاضافة الى الطلاقة اللفظية ، فقد كشفت دراسة كارول Carol (١٩٤١) عن وجود عامل آخر للطلاقة عرفه بانه القدرة على تداعى كلمات محددة بسياق معين ، وربط هذا العامل بمعدل انتاج جمل مترابطة ، ويمكن الكشف عنها فى عدد الكلمات التى يستخدمها الشخص فى وصف شىء معين (Vernon, 1950., 326) ، ثم كشفت دراســة تايلور Taylor (١٩٤٧) عن ثلاثة عوامل للطلاقة :

العامل الأول : يعرف بعامل طلاقة الكلمات والذى عرفه بالسهولة فى انتاج كلمات مفردة مستقلة لها خصائص معينة من حيث البنــاء والشكل دون الاهتمام بالمعنى .

العامل الثانى : يعرف بعامل الطلاقة الفكرية والذى عرفه بسهولة التعبير عن الأفكار باستخدام كلمات لها معنى .

اما العامل الثالث : فهو عامل الطلاقة اللفظية متعددة الجوانب والذى عرف فيما بعد باسم الطلاقة التعبيرية ، وقد عرفه تايلور بصورة

مبداية بانه القدرة على التعبير عن الفكرة الواحدة باستخدام كلمات مختلفة مترابطة . (Taylor, 1964, 88) ، اما عامل طلاقة التداعى Associational Fluency فقد كشفت عنه دراسة فروكتر Fruchter (١٩٤٨) والذى عرفه بانه سرعة وسهولة تذكر كلمات متداعية تكون مترابطة معا (Fruchter, B., 1964, 23) .

هذا ولقد تناول جيلفورد Gulford (١٩٥٧) عامل الطلاقة من زاوية مختلفة حيث اعتبره احد العوامل الرئيسية للابداع ، حيث افترض أن موهبة الابداع يمكن ترجمتها الى عدد من العوامل هى الطلاقة والاصالة والمرونة ، وقد صنف هذه العوامل جميعا تحت فئة التفكير التباعدى Divergent Thinking وقد جيلفورد تعريفا لكل عامل من عوامل الطلاقة على حدة - ففى عامل طلاقة الكلمات تتميز الكلمات التى يذكرها الفرد بخصائص بنائية كأن يذكر كلمات تبدأ بحرف معين أو تنتهى بحرف معين دون الاهتمام بالمعنى الخاص بالكلمة .. ويتضمن عامل طلاقة التداعى ذكر قائمة من الكلمات لها معانى معينة كأن يذكر الفرد قائمة من الكلمات المترادفة أو المتضادة لكلمة ما .. اما عامل الطلاقة الفكرية فقد عرفه جيلفورد بانه القدرة على انتاج سلسلة من الأفكار المتتابعة التى يكون لها معنى معين .. اما الطلاقة التعبيرية فيعرفها بانها القدرة على صياغة الأفكار فى كلمات ملائمة (Guilford, J. P., 1975, 110-118).

موضوع الدراسة الحالية :

يدخل موضوع الدراسة الحالية فى نطاق بحوث الابداع حيث يتناول احد عوامله وهى الطلاقة التى كشفت عنها دراسات الباحثين فى الخمسينات من هذا القرن ، (كما سبق أو أوضحنا) ، وتنتقل به الى ميدان آخر من مجالات البحث العلمى ، وهو ميدان علم النفس المرضى محاولة بذلك ان تتعرف على طبيعة هذا العامل ، عند فئات مرضية معينة ، ومستوى اداء هذه الفئات على الاختبارات التى تقيسه - ذلك ان الانسان السوى - هو الذى يوظف امكاناته العقلية بطريقة موضوعية اجتماعية ، اما امكانات العصابى والذهانى العقلية تكون مكفوفة وظيفيا ، وتظهر ذاتية فردية ، ومن هنا : فان اضطراب التفكير

يعتبر من أهم الأدلة على المرض النفسى ويظهر هذا الاضطراب واضحا لدى الذهانيين وأقل وضوحا لدى العصابيين - الا انه يدل بصفة عامة على فقدان الاتزان الانفعالى ، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى - ومن هنا تظهر أهمية دراسته ، والتعرف على السمات العقلية لكل فئة مرضية (سامى هنا : ١٩٦٤ ، ٦٧) .

والحقيقة أن محاولة الربط بين دراسة الابداع من جانب ، ودراسة المرض النفسى والعقلى من جانب آخر . كانت موضع اهتمام كثير من الباحثين منذ فترة طويلة ، غير أن اهتمام الباحثين السابقين بالربط بين الظاهرتين لم يأخذ شكل بحوث علمية بالمعنى المعروف لدينا الآن ، بل كان هذا الاهتمام محدودا عند بعض الأفكار والتصورات والملاحظات العابرة .. فالعلماء الذين تعرضوا للربط بين الظاهرتين ، كانت المشكلة تأخذ لديهم هذا الشكل من خلال الثغرات المنهجية التى يترتب عليها ظهور آراء لا يحكمها تجريب أو ملاحظة دقيقة للظاهرة (سويف : ١٩٧٣ ، ٢١) .

وتعتبر نقطة البدء فى ظهور دراسات علمية جادة لمحاولة الربط بين الابداع وبين المرض العقلى تلك الدراسة التى قدمها «سويف» تحت عنوان « اختبارات ابداعية - عرض نقدى ومتضمنات كلينيكية » حيث ترى تأكيدا لأهمية استخدام اختبارات الابداع فى الدراسات الكلينيكية ، ويرى فى هذه الدراسة انه اذا كان الذهانيون (الفصاميون بوجه خاص) يختلفون بدرجة دالة عن غير الذهانيين فى كثير من الاختبارات الخاصة بالقدرات التقويمية والعقلية ، فانه يمكن تعميم هذه النتيجة وصياغة فروض جديدة تتعلق بأداء الذهانيين على اختبارات الابداع - ويمكن ان نتوقع حينئذ سوء أداء هؤلاء المرض على هذه الاختبارات .. كما يرى انه ربما برهنت هذه الاختبارات الابداعية النقية عامليا على انها أكثر الأدوات حساسية فى التشخيص والبحث الكلينيكى . (Soueff, M. I., 1, 1959, 20-43) .

وكانت الدراسة التى قدمتها « ستدمان » فى بداية الستينات هى احدى الدراسات المبكرة فى استخدام اختبارات الطلاقة على

مرضى سيكاتريين ، وطبقت الباحثة فى دراستها ثمانية اختبارات للطلاقة على مجموعات متنوعة من المرضى السيكاتريين ، وقد وجدت الباحثة أن أكثر المرضى طلاقة هم مرضى المرح Manics حيث كانت درجاتهم فوق المتوسط ، بينما حصل المرضى الذين لديهم معتقدات اضطهادية Delwsional Patients ومرضى الذهان الاكتئابى ، والقلق العصابى ، ومرضى الصرع Epileptics على درجـــات متوسطة .

كما أجرى « ايزنك » Eysenk دراسة طبق فيها عددا من اختبارات الطلاقة على مجموعة أكبر من مرضى الهستيريا ، ومجموعة أخرى من المرضى الانسحابيين Dysthemia ، ولكنه لم يجد أى فروق دالة بين المجموعتين ، كما وجدت «سبيل ايزنك» فى دراسته لها استخدمت فيها ثلاثة اختبارات للطلاقة أن ١٢٣ من الأســـوياء ، و ٥٥ من العصابيين قد حصلوا على درجات أقل قليلا من المتوسط ، بينما حصل ٥٥ مريض ذهانى على درجات منخفضة جدا ، وكانت الفروق دالة جوهريا عند مستوى ٠١ر٠ على كل اختبار ٠٠ ومع هذا : ففى داخل مجموعة الذهانيين حصـــل كل من مرضى الفصام والذهان الاكتئابى على درجات متماثلة تقريبـــا (Eysenck, H. J. 1973, 356-359) .

وقد حاول بترى Petrie أن يميز بين مرضى الهستيريا والمرضى الانسحابيين باستخدام اختبارات الطلاقة مفترضا وجود علاقة بين الطلاقة من ناحية ، وبين سمة الانطواء والانبساط من ناحية اخرى ٠٠ وقد قام «بترى» بتطبيق ثمانية اختبارات للطلاقة على عينة من الاناث والذكور ممن يعانون من مرض الهستيريا والمرضى الانسحابيين ٠٠ وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين جميع اختباراته ، ثم أجرى عليها تحليلا عامليا استطاع من خلاله أن يستخلص عاملا عاما تشبعت به جميع الاختبارات بنسب عالية أطلق عليه عامل الطلاقة ، غير أن بترى لم يجـــد أن هذا العامـــل يمكن أن يميز بين هاتين المجموعتين من المرضى تمييزا واضحا (Eysenck, H. J., 1973, 360)

وقام احسان العيسى (١٩٦٤) بدراســـــة له استهدفت معرفة

العلاقة بين اداء الفصاميين على اختبارات الابداع المأخوذة من بطارية جيلفورد وهى اختبارات المرونة والأصالة والطلاقة الفكرية ، بالاضافة الى معرفة علاقة اداء الفصاميين على هذه الاختبارات وكل من العمر الزمنى ، واختبار المفردات من مقياس وكسلر بلفيو ، ومقياس ايزنك للشخصية .. وطبقت هذه الاختبارات على عينة مكونة من ٣٦ من الفصاميين وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط ايجابى بين كل من اختبارات الطلاقة واختبار المفردات من مقياس وكسلر ، كما كشفت عن وجود اتجاه سلبى للعلاقة بين الطلاقة والعمر وعن علاقة ارتباطية موجبة بين العصابيين والطلاقة الفكرية . (Al Issa, 1964. 14-79)

كما اجرى العيسى وروبيرتسون Al Issa & Robertson (١٩٦٩) دراسة تالية استخدم فيها نفس بطارية الابداع المستخدمة فى الدراسة السابقة على عينات سيكاترية تشمل اضطراب التفكير ، والهذاءات ، والهلاوس ، واضطرابات الوجدان . وقد اوضحت النتائج ارتباط اضطراب التفكير بالدرجات المنخفضة على اختبارات الابداع (ومنها عامل الطلاقة) ، وارتباط بعض الأعراض السيكاترية مثل الهذاءات الاضطهادية والهلاوس بالدرجات العالية على اختبارات الطلاقة الفكرية . (Al Issa, I. & Robertson, P. S., 1969, 433-435)

وفى دراسة اجراها صفوت فرج (١٩٧١) استهدفت قياس القدرات الايداعية لدى مجموعة من الفصاميين طبق فيها بطارية كبيرة من الاختبارات الممثلة للابداع منها اختبارات الطلاقة الفكرية ، على عينة من ٢٠٠ مريض فصامى متعلمين لا يقل مستوى تعليمهم عن الابتدائية ، كما استخدم مجموعة ضابطة من الأسوياء مساوية لها فى العدد والجنس ومستوى التعليم ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق جوهرية بين الفصاميين والأسوياء فى اختبارات الطلاقة .. وبالنسبة لعينة الفصاميين والأسوياء ذوى المستوى التعليمى المرتفع جاءت النتائج مشابهة الى حد كبير عند المقارنة بين الفصاميين والأسوياء ذوى المستوى التعليمى المنخفض .. وكشف نتائج التحليل العاملى فيما يتعلق بالطلاقة عن امكانية استخلاص عامل مركب او

عامل قطبى للاصالة والطـــلاقة من ناحيـــة ، والمرونة والاحتفـــاظ بالاتجاه من ناحية اخرى وذلك فى مصفوفة الأسوياء (صفوت فرج ، ١٩٧١) .

وفى دراسة مشابهة اجراها « ريم » Rim (١٩٧٧) طبق فيهـــا ستة اختبارات للطلاقة اللفظية الشفهية ، بالاضـــافة الى اختبـــارات أجرى على عينة من المرضى العصابيين تتكون من مرضى سيكوباتيين وهستيريين وبعض حالات من القلق الوســواسى القهرى ومجموعـــة اخرى من الأسوياء .. وكانت نتائج الفروق بين هذه المجموعات على اختبارات الطلاقة فروقا جوهرية (Rim, 1977) .

وعلى هذا المنوال أجرت فادية علوان (١٩٨٠) دراسة للتمييز بين مرضى الفصام والاكتئاب وعينة من الأسوياء فى اختبـــارات الطلاقة الابداعية والتى انتهت الى أن هذه الاختبـــارات يمكن ان تميز بين الأسوياء وجماعات المرضى الذهانيين ، بينما لم تميز بين جماعات المرضى بعضهم البعض (فادية علوان : ١٩٨٠) .

مشكلة الدراســـة :

يمكن النظر الى الدراسة الحالية على انها امتداد لسلسلة البحوث السابقة التى تقف على الحدود بين بحوث الابداع والبحوث الكلينيكية، حيث تتناول بالتفصيل قدرة الطلاقة ممثلة فى عدد من الاختبـــارات الموضوعية التى تقيس هذه القدرة بمختلف جوانبها (وفقا للاطار العام لنظرية جيلفورد) ، ومحاولة بذلك ان تلقى مزيدا من الضـــوء على شكل اداء الفئات العصابية والذهانية على هذه الاختبـــارات فى مقارنتهم بالأسوياء وعلاقة هذا الاداء بعامل الذكاء والسرعة واثر متغيرات السن والمستوى التعليمى ، والحالة الاجتماعية لعينـــات الدراسة فى تحديد شكل ادائها على اختبارات الطلاقة .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١ ـ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات المرضية بعضـــها

والبعض الآخر من ناحية وبينها وبين الأسوياء من ناحية اخرى في اختبارات الطلاقة ؟

٢ - هل توجد علاقة بين الأداء على اختبارات الطلاقة والأداء على اختبارات الذكاء والسرعة لدى الفئات المرضية وعينة الأسوياء ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اختبارات الطلاقة بين الفئات المرضية بعضها والبعض الآخر من ناحية ، وبينها وبين الأسوياء من ناحية اخرى تبعا لمتغيرات السن ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية ؟

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

اولا - ان معظم الدراسات الكلينيكية السابقة التي تناولت موضوع الطلاقة لم تتناوله كعامل مستقل للكشف عن اداء الفئات العصابية والذهانية على الاختبارات الممثلة له في مقابل اداء الأسوياء عليها ، بل ان هذه الدراسات كانت تتناول هذا العامل كأحد عوامل الابداع يتداخل مع عوامل الاصالة والمرونة والحساسية للمشكلات - وبذلك لم تستطع هذه الدراسات ان تتناول اشكال الطلاقة التي انتهت اليها دراسات جيلفورد وهي الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعي ، والطلاقة الفكرية ، والطلاقة التعبيرية ، بل ان معظم الدراسات اما انها ركزت على الطلاقة الفكرية او الطلاقة اللفظية - وهذا ما تناولته الدراسة الحالية .

ثانيا - ان هناك بعض الثغرات المنهجية التي وقعت فيها هذه الدراسات السابقة بحيث انها لم تعط نتائج يمكن الوثوق فيها ، والاعتماد عليها . ويناقش جارفيلد Garfield (١٩٧٨) احد هذه المشكلات المنهجية - فيرى ان الكثير من البحوث الكلينيكية لم تهتم بتقديم المعلومات الأساسية عن عينة البحث مثل الجنس ، والعمر ومدة الاقامة بالمستشفى ، تكرار دخول المستشفى ، العلاجات السابقة ،

مستوى التعليم ، الذكاء .. وغير ذلك من المتغيرات التى قد تؤثر على اداء المريض للاختبارات ، ويرى ان الاختلافات فى النتائج التى توصلت اليها هذه البحوث لابد وان يرجع الى عدم الاهتمام بتكافؤ مثل هذه المتغيرات (Garfield, S. L., 1978, 48)

ويناقش لانج وبوس Lang & Buss (١٩٦٥) مشكلة منهجية اخرى تتعلق باستخدام المجموعات الضابطة فى البحوث الكلينيكية - فيرى الباحثان انه اذا كانت عينة البحث من المرضى المقيمين فى احدى المستشفيات فلابد ان تكون العينة الضابطة مكافئة لها من حيث هذا المتغير . (Lang, P. J. & Buss, A. A., 1965, 1-25)

ويتفق جارفيلد مع لانج وبوس فى هذه النقطة - فيقول : ان كثيرا من البحوث الكلينيكية تتم فيها المقارنة عادة بين مجموعة من المرضى المقيمين فى احدى المستشفيات وبين عدد من طلبة الجامعة كمجموعة ضابطة ، وهذا قد يؤثر فى صدق النتائج التى تخرج بها هذه الدراسات .

وقد حاولت الدراسة الحالية تلافى هذه الثغرات تمهيدا للوصول الى نتائج يمكن الوثوق بها .

ثالثا - وتكمن اهمية اختيار الطلاقة بصفة خاصة كموضوع للدراسة الحالية الى انه يرتبط بما ذكره باين Payne (١٩٧٣) من ان اختبارات الطلاقة تعتبر من الاختبارات لقياس عملية الاسترجاع .. وتعتبر هذه العملية احدى العمليات الهامة سواء بالنسبة لوظيفة الذاكرة قصيرة المدى Short-Tearm Memory او الذاكرة طويلة المدة Long Tearm Memory وان كانت الاستفادة من مخزن الذاكرة طويلة المدى لم تجد الاهتمام الكافى من الباحثين خاصة فيما يتعلق بتقديم اشكال نظرية لتفسيرها فى عينات من المرضى النفسيين (Donald, N. A., 1979, 182) .

وتفترض النظريات الحديثة فى تفسير الذاكرة وجود اكثر من مخزن لهذه العملية فقد افترض من اتكنسون وشيفرين

Atkinson & Shiffrin وجود ثلاثة مخـــازن لتخزين المعلومات التى يكتسبها الفرد كل له خصائصه البنائية . المخزن الأول يعـــرف بمخزن او مسجل المعلومات الحسية Sensory Information Register ويتميز بأن سعته محدودة حيث تبقى المعلومات فيه فترة قصيرة ، اما المخزن الثانى : فهو مخزن الذاكرة قصيرة المدى : حيث تنتقـل اليه المعلومات من المخزون الاول ، وعلى الرغم من ان سعة هـــذا المخزن اكبر من سعة المخزن الأول ، فانها ايضـــا محدودة وتقـــدر فترة بقاء المعلومات فيه بحوالى ٣٠ دقيقة او اقل من ذلك فى حالة عدم التسميع الذاتى Rehearsal والتى تعتبر احد الميكانيزمات التى يمكن بها اطالة فترة بقاء المعلومات فى هذا المخزن ، والتى تؤدى فى النهاية الى نقل المعلومات الى مخزن الذاكرة طويلة المدى، ويتميز هذا المخزن الأخير بسعته غير المحدودة وبقاء المعلومات فيه فترة طويلة .. وغالبا ما يعزى الفشل فى تذكر المادة الموجودة فى هذا المخزن الى التداخل الذى يحدث بين خطوط الذاكرة ، والـذى ينتج عنه عدم القدرة على استرجاع او اكتشـــاف المـــادة المطلوبة (Klousmeier, H. J. 1974, 338-350) وتحاول الدراسة الحالية اكتشاف الفروق فى تفكير فئات من المرضى النفسيين بعضهم فى مقارنتهم بالأسوياء وذلك فى محـــاولة للتعرف على مـدى وجـــود خلل فى العمليات العقلية السابقة من عدمه ، مع وضع الثغرات المنهجية التى سبق الاشارة اليها موضع اعتبار .

خطـــة الدراســـة

الفـــروض :

بناء على البحوث والدراسات السابقة فقد تمت صياغة الفروض التالية للاجابة على التساؤولات التى اثيرت فى مشكلة الدراسة :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات المرضية المستخدمة بعضها والبعض الآخر من ناحية وبينها وبين الأسوياء من ناحية اخرى فى اختبارات الطلاقة ـ حيث يكون :

- أداء الأسوياء أعلى من أداء الفئات العصابية والذهانية .
- أداء الفئات العصابية أعلى من أداء الفئات الذهانية .

٢ - توجد علاقة ارتباطية بين أداء الأسوياء والفئات المرضية المستخدمة على اختبارات الطلاقة وأدائهم على اختبارات الذكاء والسرعة .

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اختبارات الطلاقة بين الفئات المرضية المستخدمة بعضها والبعض الآخر من ناحية ، وبينها وبين الأسوياء من ناحية اخرى تبعا لمتغيرات السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية .

الأدوات

أولا : أدوات أساسية :

١ - اختبارات الطلاقة :

استخدمت اختبارات الطلاقة من بطارية اختبارات التفكير الابتكارى لجيلفورد ، فقد اعد جيلفورد - كريستنسن أربعة أنواع من اختبارات الطلاقة يطلب فيها من الفحوص أن يكتب كلمات بأسرع ما يمكن تكت الشروط الآتية :

(أ) **اختبار الطلاقة اللفظية** : « الانتاج التباعدى لوحدات الرمز » : يطلب فيه من المفحوص أن يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تكون ذات خصائص معينة فى زمن محدد كأن تتضمن حرف (ب) مثلا .. ولقد قام عبد السلام عبد الغفار بتعريب جزاين من اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) .

- احدهما : يتطلب من المفحوص كلمات تبدأ بحرف معين .
- والثانى : يتطلب من المفحوص أن ينتج كلمات تنتهى بحرف معين .

(ب) **اختبار الطلاقة الفكرية :** « الانتاج التباعدى لوحدات المعانى » : حيث يطلب فيه من المفحوص أن يذكر أسماء الأشياء التى تنتمى الى فئة معينة مثل (السوائل التى تحترق) .. ولقد قام عبد السلام عبد الغفار بتعريب ثلاث اختبارات لقياس عامل طلاقة الافكار (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٦٥) .

ولقد استخدم فى البحث الحالى اختبارين :

- فى احد الاختبارات : يطلب من المفحوص أن يذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات : لقالب الطوب الاحمر ، القلم الرصاص الخشبى .... الخ .

- وفى الاختبار الآخر : تقدم قصة للمفحوص ويطلب منه أن يذكر بعد الانتهاء من قراءتها اكبر عدد ممكن من العناوين الملائمة لهذه القصة .

وقد استخدمت هذه الاختبارات فى دراسات مصرية كثيرة منها دراسة : سلوى الملا (١٩٧٢) وزين عبد الحميد درويش (١٩٧٤) ، صفوت فرج (١٩٧١) ، فادية علوان (١٩٨٠) وغيرهم من الباحثين .

(جـ) **اختبار طلاقة التداعى :** « الانتاج التباعدى للعلاقات بين المعانى : « حيث يطلب من المفحوص اعطاء كلما تشابه فى المعنى مع كلمة اخرى .

ولقد تم استخدام اختبار طلاقة التداعى لجيلفورد وهو عبارة عن جزاين :

- الأول : يطلب فيه من المفحوص أن يذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التى ترد الى ذهنه عند سماع كلمة « بحر » .

- الثانى : يطلب فيه من المفحوص ان يذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التى ترد الى ذهنه عند سماع كلمة « شجرة » .

ومدة هذا الاختبار (٦) دقائق ، ثلاثة دقائق لكل جزء .
(Guilford, 1956, 19)

(د) **اختبار الطلاقة التعبيرية :** « الانتاج التبـــاعدى لمنظومات الرموز » وفيها يطلب من المفحوص تكملة جمل كل منها يتالف من ٤ كلمات على الأقل .. وهو يتكون من جزأين :

الأول : يقدم فيه كلمتين للمفحوص ، على أن يكون منها اكبر عدد ممكن من الجمل والتعبيرات الملائمة مثل كلمة « شاطىء نسيم » ، « جندى ـ ميـدان » .

الثانى : وهو عبارة عن الجمل والعبارات التى يرددها الفرد فى مواقف معينة ـ وفيه يطلب من المفحوص أن يذكر مثلا « اكبر عدد ممكن من العبارات التى ترددها الجماهير عند مطالبتها بسقوط حكم اجنبى » ، ومنها ان يذكر « اكبر عدد ممكن من العبارات التى يرددها البائع لترويج بضـاعته .

وقد استخدمت هذه الاختبـارات فى بحوث جيلفورد ١٩٥٦ ، وتيلور ١٩٧٤ ، وفادية علوان ١٩٨٠ ... واتضـح تشـبع هـذه الاختبارات بعامل الطلاقة التعبيرية .

طريقـة التصـحيح :

درجة المفحوص فى كل جزء من اجزاء اختبارات الطلاقة عبـارة عن عدد الكلمات الصـحيحة التى يذكرها فى الزمن المحـدد لـه (٣ دقائق لكل جزء) ، مـع اسـتبعاد الاستجابات المكررة او التى لا تلتزم بالتعليمات المقدمة فى كل اختبار .

ثبات وصدق اختبارات الطلاقة :

وبالنسبة لثبات اختبارات الطلاقة : فقد تعذر فى الدراسـة الحالية استخدام طريق اعادة التطبيق بعد ١٥ يوم على الأقل ، حيث

وجدت صعوبة فى الحصـــول على المرضى مرة ثانية ، لأنهم مرضى بالعيادات النفسية . ولذلك فقد حسبت معاملات الثبـــات بقسمة كل كل نوع من أنواع الطلاقة الى نصفين متكافئين ، حيث يتكون اختبار من جزأين مـدة كل جزء (٣ دقائق فى التطبيق) وقـد اسـتخدمت هذه الطريقة فى حساب ثبات الاختبارات اللفظية للابتكار فى معظم الدراســات التى اجريت فى مصر .

وقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل جزاين معا داخل كل عينة من العينات المستخدمة جميعا (الأســـــوياء - العصـــــابيين - الذهانيين) . .

وباستخدام معادلة سبيرمان وبراون كانت معاملات ثبات اختبارات الطلاقة على النحو التالى :

(جدول رقم ١)

معاملات ثبات اختبارات الطلاقة داخل عينات الدراسة الثلاث

اسم الاختبار	اســـوياء ن = ٥٠	عصابيين ن = ٥٥	ذهـانيين ن = ٦٠
طلاقة لفظية	٠ر٨٨	٠ر٧٣	٠ر٦٨
طلاقة تداعى	٠ر٧٦	٠ر٥٣	٠ر٦١
طلاقة فكرية	٠ر٨٥	٠ر٨٢	٠ر٧٩
طلاقة تعبيرية	٠ر٧٤	٠ر٧٦	٠ر٥١

أما عن صدق الاختبارات :

فقد استخدمت طريقة صدق المضمون أو صدق الارتباط بمحك داخلى وهى التى تعرف بالاتساق الداخلى - حيث حسب الدرجة الكلية للطلاقة ، وبناء على ذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل جزء من أجزاء الاختبارات الممثلة لكل عامل من عوامل الطلاقة الأربعة وبين

الدرجة الكلية للطلاقة وذلك داخل عينة الأسوياء والعصابيين والذهانيين ويوضح الجدول رقم (٢) ، معاملات الصدق كما حسبت فى الدراسة الحالية .

(جدول رقم ٢)

يوضح الاتساق الداخلى بين أجزاء اختبارات الطلاقة والدرجة الكلية للطلاقة بصفة عامة

اسم الاختبار	أسوياء	عصابيين	ذهانيين
طلاقة لفظية (١)	٠ر٧٨	٠ر٥٢	٠ر٣٢
طلاقة لفظية (٢)	٠ر٦٤	٠ر٢٤	٠ر١٨
طلاقة تداعى (١)	٠ر٨٥	٠ر٦٦	٠ر٥٩
طلاقة تداعى (٢)	٠ر٦٢	٠ر٣٢	٠ر٤٢
طلاقة فكرية (١)	٠ر٤٤	٠ر٥٢	٠ر٢٥
طلاقة فكرية (٢)	٠ر٧٣	٠ر٦٧	٠ر٥٨
طلاقة تعبيرية (١)	٠ر٧٢	٠ر٦٥	٠ر٥٢
طلاقة تعبيرية (٢)	٠ر٥٥	٠ر١٢	٠ر٣٨

ويتضح من الجدول السابق - ان معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبارات الطلاقة ، وكل جزء من اجزاء الاختبارات الاربع كانت معاملات ارتباط جوهرية فى العينات الثلاث لمعظم الاختبارات، المستخدمة فى هذه الدراسة - على الرغم من ان بعض معاملات الصدق منخفضة داخل عينة العصابيين والذهانيين ، فارتفاع هذا الارتباط داخل عينة الاسوياء يجعلنا نطمئن الى كون الاختبار صادقا ، حيث اشارت كثير من البحوث الى ان عدم وجود ارتباطات جوهرية بين متغيرين داخل عينة المرضى لا يجعلنا نتنبأ بالضرورة الى استقلال هذين المتغيرين ، بل لابد من حساب معامل الارتباط بينهما داخل عينة من الاسوياء (فادية عاوان ١٩٨٠) ، اما عن انخفاض معامل الصدق بين الجزء الاول لاختبار الطلاقة الفكرية والجزء الثانى لاختبار الطلاقة

التعبيرية ، فان انخفاض معاملات الارتباط لا يدعو الى القلق ، حيث اثبت دراسات كثيرة ان هذه الاختبارات اكثر تشبعا بالطلاقة الفكرية والتعبيرية (جيلفورد ١٩٥٦) ٠

٢ ـ اختبار وكسلر بلفيو للذكاء :

وقد استخدم لقياس الذكاء اختبارات فرعيان من مقياس الوكسلر هما : اختبار المتشابهات واختبارر سوم المكعبات ـ حيث أن اختبار المتشابهات أكثر الاختبارات تمثيلا للذكاء اللفظى ، وان اختبار رسوم المكعبات اكثر الاختبارات تمثيلا للذكاء العملى ـ هذا بالاضافة الى ارتفاع معامل الارتباط بين هذين الاختبارين بالدرجة الكلية للمقياس (Cronbach, 1960, Anastasi, 1978) .

ولقد نقل اختبار وكسلر ـ بلفيو الى العربية نويس كامل مليكة ومحمد عماد الدين اسماعيل ومازال يستخدم فى البحوث العربية حتى الآن ٠

ـ ويتكون اختبار المتشابهات من ١٣ سؤالا كل منها يتكون من شيئين يطلب من المفحوص ان يبين وجه الشبه بينهما مثل : الخشب والكحول ، العين والاذن ٠٠ الخ ٠ ويتفق وكسلر مع رابابورت فى ان الاختبار يقيس القدرة على تكوين المفهوم اللفظى والقدرة على التعبير اللفظى عن العلاقات بين شيئين مختلفين ٠ ويبدو أن الاداء المنخفض كما وكيفا يرتبط باضطراب او خلل او تدهور فى التفكير المرتبط بالمفاهيم او الجمود ، او التحريف فى العمليات الفكرية ٠٠٠ ويفترض ان الافراد الذين يعجزون عن اعطاء أوجه الشبه ، ويعطون بدلا من ذلك اوجه الاختلاف يفترض ان يكونوا غالبا من الذهانيين (لويس كامل مليكة : ١٩٨٠ ، ٣٠٠) ٠

ـ أما اختبار رسوم المكعبات : فيتكون من صندوق به (١٦) مكعبا صغيرا اوجهها مطلية بألوان مختلفة ، و (٩) بطاقات (اثنتان للتدريب) على كل منها رسم مختلف ٠٠ ويطلب من المفحوص تنفيذ الرسوم التى تحددها البطاقات باستخدام العدد المحدد من المكعبات، وتتزايد الرسوم فى تعقيدها بالتدريج ٠

ثبات وصدق الاختبارين :

تم حساب ثبـات الاختبارين بطريقة الاعـادة ، على ثلاثين طالبا جامعيا ، وكانت معاملات الثبـات هى (٠ر٨٤٢) ، (٠ر٧٦٣) ٠ للاختبارين على التوالى ٠

اما عن صدق الاختبارين : فقد تم الاكتفاء بصدق التكوين الفرضى، وذلك بنـاء على استخدام هذين الاختبارين فى البحوث السابقة :

ـ فلقـد طبق فايق (١٩٦٠) اختبار المتشابهات على مجموعة من ثلاثين فصـاميا ، واخـرى ضابطة من الاسوياء واسـتخدم فى تصحيحه للاستجابات ثلاثة مستويات هى : المستوى المجرد (المفهومى) ، ونصف المجرد (شـبه المجرد) ، والعيانى ٠ وتبين ان الاستجابات نصف المجردة لا تفرق بين العينتين ، وهى الاستجابات التى لا تشـمل الاختلافات او الحالات الشاذة ٠ اما عن اختبـار رسوم المكعبات : فقـد اظهر فروقا بين الفصاميين والاسوياء : عدم القدرة على حل مشاكل الاختبار فى مسـتواه الصعب (احمد فؤاد السيد فايق : ١٩٦٠) ٠

ـ اما سامى هنا (١٩٦٤) فى دراسـته على التفكير التجريدى للعصابيين القهريين : فقد تبين له ضعف قدرتهم على التجريد والتعميم وضعف سرعة الاسـتجابة وشيوع ذكر اوجـه خلاف بدلا من اوجه الشبه ، أو أوجه شـبه غير ذات دلالة ، وتحليل اوجـه الشبه بين الكلمات والربط الجـزئى العارض ٠ اما فى اختبار رسوم المكعبات فقد وجد ان الاسوياء: أسرع من العصابيين فى الاسـتجابة حيث كانوا اقل من مسـتوى اداة افراد المجموعة الضابطة (محمد سامى هنا : ١٩٦٤) ٠

ـ وفى دراسـة اخـرى (١٩٧٠) تبين له ان الهستيريين يغلب فى استجابتهم لاختبار المتشـابهات ذكر اوجـه الخلاف ، والتهويل فى الاستجابة ، اما الهوسيين ، والاكتئابيين فانهم يتميزون فى استجاباتهم بضعف التعميم وتشتت الافكار ، ويتميز الفصاميون بضعف التعميـم والتجزئة وغموض التفسير والتحديد (محمد سـامى هنا : ١٩٧٠) ٠

وبذلك يمكن الاعتماد على الاختبارين لمقارنة اداء عينات الدراسة على اختبارات الذكاء فى علاقتها باختبارات الطلاقة .

٣ ـ اختبـــارات السرعة :

تم قياس عامل السرعة فى هذه الدراسة باستخدام طريقتين هما :

(ا) كتابة الاسم الثلاثى :

وقد قـدم عبد السلام الشيخ : هـذا الاختبار فى دراسـته عن الايقاع الشخصى والايقـاع فى الشـعر المفضل ، ويتضمن عينـة من السـلوك اليومى الروتينى الذى يؤديه الفرد يوميا ، ويطلب فيه من المفحوص ان يكتب بأسرع ما يمكنه اسـمه بالكامل (عبد السلام الشيخ : ١٩٧٢) . وقد استخدمت كتابة الاسـماء من قبل فى بحـوث كثيرة لقياس عامل السرعة الحركية وقياس الشخصية (Eysenck, 1973)

(ب) كتابـــة الارقـــام :

اسـتخدم هـذه الطريقة ايضا عبد السلام الشيخ ، وهو يمثل ايضا عينة من السـلوك اليومى الروتينى للكتـابة باليد الواحدة ، للأرقام العربيـة من ١ ـ ٢٠ ، حيث يقدم للمفحوص ورقة بيضاء وقلم رصاص ويطلب منـه ان يكتب باسرع ما يمكن الارقام من ١ ـ ٢٠ .

وقد تم حساب ثبات اختبارات السرعة بطريقة اعادة الاختبار بعد عشرين يومـا ، وتبين حصولهما على معاملات ثبات عالية هى ٩٢ر٠ ، ٩٧ر٠ ـ أما عن صدق الاختبار ، فقـد اعتمدنا على صدق المحتوى ، واسـتخدام هذه الطريقة دراسـات سابقة ايزنك (١٩٧٣) ، عبد السلام الشـيخ (١٩٧٢) فادية علوان (١٩٨٠) .

ثانيـــا ـ ادوات ضـــبط :

فقد تم جمع بيانات عن المفحوصين لتحديد عوامل الضبط واختبار المفحوصين من مختلف المجموعات ـ فقد تم تحديد ذلك باستخدام : ـ

١ ـ استمارة بيانات خاصة (تقرير حالة) :

وطبقت هـذه الاستمارة للتعرف على بيانات المفحوصين والتى استخدمت فى الدراسـة الحالية وهذه البيانات تشمل : السن ، والجنس ، والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى ، والمستوى المهنى ، والمستوى الاجتماعى ، وبيـان الاعراض المرضية .

٢ ـ اختبار الشخصية المتعدد الاوجـة :

فقـد تم استخدام اختبار مينسوتا المتعدد الاوجـه كمحك اساسى لاختيار مفحوصى مجموعات البحث .. والاختبـار وصفى اكلينيكى للشخصية ، وهو وثيق الصلة بالأعراض المرضية .. وقد أوضح «مليكة» ان الاختبار مفيد كأداة للتشخيص السيكاترى .. ولقـد استخدمت بنود الاختبار باللغـة العامية المصرية ... وتم التطبيق بالطريقة الفرديـة حيث كان يقرأ للمفحوص البنـد ، ثم تسجل الاستجابة فى صفحة تسجيل الاجابة .. وقد تم تصحيح مقاييس الاختبار ـ واستخدمت مقـاييس السيكاثينيا (للعصاب القهرى) ، والهستيريا ، والهوس الخفيف ، والاكتئاب ، والفصام ، والبارانويا ، وذلك للمقارنة بين عينات الدراسة ، وتوضيح مـدى قدرة مقاييس الاختبار على التمييز بين هذه العينـات .

العينـــــة :

(أ) مجمـــوعات العينـــة :

المجموعات المرضية :

لما كانت الدراسـة الحالية تســتهدف التمييز بين العصابيين ـ والذهانيين والاسوياء فى مستوى الاداء على اختبارات الطلاقة ـ لذلك فقـد تم اختيار عينـة العصابيين من فئتين هما مرضى العصاب القهرى ، والهستيريا ، وتم اختيار عينـة الذهانيين من مرضى الفصام والهوس الاكتئابى ، وفيما يلى بيـان عدد مفحوص المجموعات المرضية ومصـادر الحصول عليهم .

« جـدول رقم (٣) »

يوضح بيان عدد مفحوصى المجموعات المرضية ومصادرهم

المستشفى	عصابيين		ذهانيين		
	قهر	هستريا	فصام	هوس اكتئابى	
مستشفى بهمان بحلوان	١٠	١٢	١٠	٦	
مستشفى الامراض النفسية بالعباسية	٦	٥	١٨	٨	
عيادة الامراض النفسية بمستشفى الدمرداش	٤	٥	٦	٢	
عيادة الامراض النفسية بمستشفى الزقازيق الجامعى	٥	٨	٦	٢	
المجموع	٢٥	٣٠	٤٠	٢٠	
		٥٥		٦٠	

ولقد تمت مقابلة مفحوص المجموعات المرضية بالجهات التى كانوا يعالجون بها واستغرقت مقابلاتهم فترة مدتها خمسة شهور من شهر ماير ١٩٨٤ الى شهر سبتمبر ١٩٨٤ وقد افسح المسئولون بهذه الجهات مكانا ملائما وقد مدوا كافة التسهيلات والامكانيات لاجراء البحث .

اما مجموعة الاسـوياء :

فقد تم اختيار ٥٠ مفحوصا سويا حسب متغيرات عوامل الضبط للمجموعات المرضية (التى سيتم توضيحها فيما بعد) .. وقد تم الحصول على مفحوصى هذه المجموعة بسؤال كل مريض عن معارفة (ممن يتقاربون معه فى عوامل الضبط) بشرط الا يكونوا قد اشتكوا من امراض نفسية من قبل (وفقا لتقريرهم الشخصى ووفقا لنتائج استجاباتهم على بنود اختبار الشخصية المتعدد الاوجه) ، وقد

وجهت اليهم عبارة مضمونها ن الاجراء بحث على دراسة نواحى فى الشخصية والتفكير .

(ب) الاجـــــراء :

يبـدأ الاجراء بتقديم المريض للفاحص بعد تشخيص حالتـــه بدقه ... وفى اول المقابلة يشرح للمفحوص ان اجـــراء اختبارات الشخصية والتفكير يفيـد فى التعرف على مرضـه مما يسهل علاجـه . وان اجراء الاختبارات يتطلب ثلاث مقابلات نستغرق كل منها ســـاعة تقريبـا . وعند موافقة المفحوص تحدد المواعيد المناسبة .

- وفى المقابلة الاولى : تدون بيانات تقرير الحـــالة والاعراض المرضية حيث يسـأل المريض عن عمره ، ومستوى تعليمه ، خط سير مرضه ، وعلاقته مع اسـرته واقاربه وبداية شعوره بالمرض .. وغـير ذلك من الاسئلة التى تؤدى الى اطمئنان المريض للباحث بحيث يحصل على تعاونه ويطبق بعد ذلك اختبار وكسلر بلفيو لقياس ذكاء المراهقين والراشـدين .

- وفى المقابلة الثانية : يطبق اختبار الشخصية المتعدد الاوجه ،

- وفى المقابلة الثالثة : تطبق اختبارات الطلاقة ، والسرعة .

وقد روعى : ألا يكون تطبيق الاختبارات أثناء دور عـــلاجى بصدمات كهربائية ، وكان الاجراء يتوقف اذا شـعر المفحوص بالتعب او عدم قدرتـه على الاسـتمرار لأى سبب .

(جـ) عـــوامل الضـــبط :

لقـد تم جميع بيانات عن المفحوصين من مختلف المجموعات ضمن بيانات تقـرير الحالة ... وكانت هـذه البيانات وسيلة طيبـــة لتكوين علاقة وثيقـة بين الفاحص والمفحوصين لبدء تطبيق الاختبارات النفسـية - وهى فى الواقع تتناول عوامل الضبط وتاريخ الحالة ، وكذلك تحـديد المستوى الاقتصادى الاجتماعى للحالة - كما ان تطبيق

تقرير الحالة على الاسوياء يبين اذا كان احدهم قد عانى من مرض نفسى من قبل ويتيح فرصة الحصول على بيانات الضبط - وفيما يلى عرض بيانات عوامل الضبط ٠

١ - السن :

عند اختيار الأسوياء كانت هناك محاولة جادة لكى تكون العينة مماثلة تماما لعينة مجموعات المرضى فى العمر ٠٠ ويوضح الجدول رقم (٤) بيانات السن وهى تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بن المجموعات المبحوثة ، عدا الفروق بين مجموعة الاسوياء ومجموعتى الهوس الاكتئابى والفصام ، والقهر والهوس الاكتئابى ٠

« جدول رقم (٤) »

يوضح الفروق الاحصائية للسن بين مجموعات الدراسة

	اسوياء	قهر	هستيريا	فصام	هوس اكتئابى
العدد	٥٠	٢٥	٣٠	٤٠	٢٠
المتوسط	٣٠ر٦	٣٠ر٢	٢٩ر٦	٢٨	٢٧ر٤
الانحراف المعيارى	٤ر٢	٣ر٦٦	٤ر٩	٦ر٣	٤ر٨

قيمة ت

- اسوياء / قهر (٠ر٤٠) - اسوياء / هستيريا (٠ر٩٨٧)

*

- اسوياء / فصام (٢ر٣١٣) - اسوياء / هوس اكتئابى (٢ر٧٢١)

**

- قهر / هستيريا (٠ر٤٩٧) - قهر / فصام (١ر٥٦٢)

**

- قهر / هوس اكتئابى (٢ر١٧١) - هستيريا / فصام (١ر١٤)

- هستيريا / هوس اكتئابى (١٫٤٥٧) - فصام / هوس اكتئابى (٠٫٣٦٩)

٢ - الجنـــــــس :

روعى ان يكون جميع افراد عينة الدراسة من الذكور نظر لعـــدم توفر عينة مناسبة من الاناث من المجموعات المرضية يمكن الاعتماد عليها فى التحليل الاحصائى لذلك فقـد اختيرت مجموعة الاسوياء من نفس الجنس .

٣ - الحـــــالة الاجتماعيـــة :

يوضح الجدول رقم (٥) بيانات الحالة الاجتماعية .. وهى تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المبحوثة ... فقد كانت قيمة كا^{2} ٧٫٦٩٤ وهى غير دالة احصائيا .

« جدول رقم (٥) »

يوضح الفروق فى الحالة الاجتماعية بين مجموعات الدراسة

الحـــالة الاجتماعية	اسوياء	قهر	هستيريا	فصام	هـوس اكتئابى	كا٢
اعـــزب	١٩	١٠	١٠	١٤	٨	
متـــزوج	١٧	٨	١٠	١٢	٦	
مطـــلق	١٠	٦	٣	٨	٤	٧٫٦٩٤
أرمـــل	٤	١	٧	٦	٢	غير دالة
المجمـوع	٥٠	٢٥	٣٠	٤٠	٢٠	

كا٢ الجدولية = ٢٦٫٢١٧ عند ٠٫٠١ درجات الحرية = ١٢
٢١٫٠٣٦ عند ٠٫٠٥

٤ ـ المســـتوى التعليمى :

يوضح الجدول رقم (٦) بيانات المستوى التعليمى وهى تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة حيث كانت قيمة كا٢ = ٢٠ر٦٣٧ ، وهى غير دالة احصائيا .

« جدول رقم (٦) »

يوضح الفروق فى المستوى التعليمى بين مجموعات الدراسة

المســـتوى التعـليمى	اسوياء	قهر	هستيريا	فصام	هوس اكتئابى	كا٢
المستوى الابتدائى	٨	١٢	٤	٩	٧	
مستوى الاعدادى	١٢	٤	٩	٦	٣	٢٠ر٦٣٧
مستوى الثانوى	١٨	٥	١١	١٢	٢	غير دالة
مستوى الجامعة	١٢	٤	٦	١٣	٨	
المجمـــوع	٥٠	٢٥	٣٠	٤٠	٢٠	

٥ ـ المستوى المهنى :

يوضح الجدول رقم (٧) المستوى المهنى لمجموعات الدراسة .. وهى تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينها فقد كانت قيمة كا٢ = ٢٤ر٥٣٦ وهى غير دالة احصائية .

« جدول رقم (٧) »

يوضح الفروق فى المستوى المهنى بين مجموعات الدراسة

المستوى المهنى	اسوياء	قهر	هستيريا	فصام	هوس اكتئاب	كا٢
مهنى	٥	٦	٤	٥	١	
عامل فنى	٤	٤	٣	٤	٢	
تاجر	٩	١	٨	٦	٢	٢٤ر٥٣٦
موظف كتابى	٦	٢	٦	٨	٥	
موظف فنى متوسط	٧	٤	٥	٩	٢	غير دالة
موظف فنى عالى	٦	٢	٢	٣	٤	
طالب مرحلة متوسطة	٨	٤	٢	٤	٢	
طالب مرحلة جامعية	٥	١	-	١	٢	
المجموع	٥٠	٢٥	٣٠	٤٠	٢٠	

درجات الحرية = ٢١ كا٢ الجدولية ٣٨ر٩٢٢ عند ٠ر٠١
٣٢ر٦٧١ عند ٠ر٠٥ .

٦ - بيان الاعراض المرضية :

يوضح الجدولين رقم (٨) ، (٩) الفروق الاحصائية بين مجموعات الدراسة فى مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الاوجه :

جـدول رقـم (٨)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية فى مقاييس اختبار مينسوتا المتعدد الاوجه بين مجموعات الدراسة

المقيـــاس	اســوياء ن = ٥٠		قهـر ن = ١٥	هســتيريا ن = ٣٠		فصــام ن = ٤٠		هوس اكتئابى ن = ٢٠	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
مقياس السيكاثينيا	٢٨ر١٧	٩ ر٤	٤ ر٤٩	٦ر٣٤	٣٤ر١٢	٥ر١٢	٤٠ر٢٨	٨ر١١	٣٨ر٣٢	٤ ر٦
مقيـــاس الهستيريا	١٤ر٣٢	٧ ر٤	٢٤ر١٩	٥ ر٣	٣٦ ر٤	٦ ر٥	٢٦ر٨١	٦ ر٨	٢٨ر٧٤	٨ ر٤
مقيـاس الفصـــام	٣٢ر١٢	٤ر٣٣	٤٣ر٤٤	٦ ر٤	٤٠ر٣٥	٨ر٢٣	٥٥ر٣٨	٦ر٧٢	٤٦ر٤٦	٥ر٢٤
مقيـاس البارانويا	١٢ر٦٣	٢ر٤٤	١٩ر٨٢	٣ ر٣	١٦ر٣٣	٣ ر٥	٢٢ ر٨	٣ر٢٦	٢١ر٢٤	٦ر٣٣
مقياس الهوس الخفيف	١٦ر٤١	٣ر٣٢	٢٤ر١٢	٤ر٤٤	٢٤ر٢٨	٦ ر٨	٢٦ر١٤	٥ر١٢	٢٩ر٤٢	٩ ر٦
مقياس الاكتئاب	١٨ر٦٤	٢ر٨٢	٣٢ر٦٣	٦ر٣٢	٢٢ر٢٣	٣ ر٥	٣٢ر٨٣	٦ر٨١	٣٥ر٤٨	٥ر٦٢

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق الاحصائية بين مجموعات الدراسة
فى مقاييس اختبار مينسوتا المتعدد الاوجه

البيان	اسوياء قهر	اسوياء هستيريا	اسوياء فصام	اسوياء هوس اكتئابى	قهر هستيريا	قهر فصام	قهر هوس اكتئابى	هستيريا فصام	هستيريا هوس اكتئابى	فصام هوس اكتئابى
مقياس السيكاثينيا	١٥ر٧٧٣ **	٥ ر١٢ **	٨ر٦٥٦ **	٧ر٠٣٩ **	٩ر٧٢٦ **	٤ر٧٠٨ **	٥ ر٦٧ **	٣ر٦٠٩ **	٢ر٥٢١ **	١ر٩٢٨ **
مقياس الهستيريا	٨ر١٩٧ **	١٨ر٧٢٨ **	١٠ ر٦٣ **	١١ر٣٦٣ **	٨ر١٨٩ **	١ر٦١٤ **	٢ر٩١٧ **	٦ر٢١٥ **	٤ر٩١٩ **	١ر١١٧
مقياس الفصام	٨ر٩١٣ **	٥ر٧٩٦ **	١٩ر٦٢٩ **	١١ر٥٩١ **	١ر٥٠٦ **	٦ر٩٨٦ **	١ر٦٦٥	٨ر٣٠٨ **	٢ر٨٩٢ **	٥ر١١٢ **
مقياس البارنويا	١٠ر٥١٢ **	٤ر٢٠٥ **	١٦ر٧٢٧ **	٨ر٠٩٢ **	٢ر٨١٧ **	٣ر٥١٤ **	٠ر٩٤٧	٦ر٢٢١ **	٢ر٩١٢ **	١ر٢٣٩
مقياس الهوس الخفيف	٨ر٣٢٦ **	٦ر٨٥٥ **	١٠ر٧٦٣ **	١٠ر٤٥٨ **	٠ر٠٩٩	١ر٦٠٢	٣ر٠٤٨ **	١ر٢٩١	٢ر٥٥٦ *	٢ر ٠٤ *
مقياس الاكتئاب	١٣ر٠٦٢ **	٣ر٩١١ **	١٣ر٢٢٥ **	١٦ر٣٦٥ **	٦ر٥٢٨ **	٠ر١١٧	١ر٥٤٣	٦ر٩٨٧ **	٨ر٢٩٧ **	١ر٤٧٨

* دالة عند ٠ر٠٥

** دالة عند ٠ر٠١

ويتضح من الجدول : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسوياء وجميع الفئات المرضية فى الاعراض الدالة على العصاب القهرى ، والهستيريا ، والفصام ، والبارانويا ، والهوس ، والاكتئاب ، كما انه يوجد تمايز بين الفئات المرضية بعضها والبعض فى تأثرها بالاعراض المرضية الأخـرى .

نتـــائج الدراســـة

أولا ـ الفرق بين الفئات المرضـــية وبينها وبين الأســـوياء فى اختبـارات الطـــلاقة :

كان الفرض الأول للدراســـة يدور حول « وجود فـروق ذات دلالة احصائية بين الفئات المرضية المستخدمة فى الدراسة بعضـــها والبعض الآخر ، وبينها وبين الأسوياء فى اختبارات الطلاقة الأربعـة (الطلاقة اللفظية ـ وطلاقة التداعى ـ والطلاقة الفكرية ، والطـلاقة التعبرية » .

ولقد استخدم اختبار (ت) لبيـان الفروق بين المجموعات فى اختبارات الطـلاقة ..

جـدول رقـم (١٠)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيـارية

لاختبارات الطلاقة لـدى مجموعات الدراســة

البيـان	اسوياء ن = ٥٠		قهـر ن = ٢٥		هسـتيريا ن = ٣٠		فصـام ن = ٤٠		هوس اكتئابى ن = ٢٠	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
طلاقة لفظية	٣٦ر٠٤	٤ر٣	٢٤ر٤٨	٢ر٨	٢٣ر٢٢	٤ر٦	١١ر٣٦	٤ر٥	١٢ر٤٥	٦ر٦
طلاقة تداعى	٣٣ر١٨	٥ر٧	٢٨ر٢٥	٤ر٩	٢٩ر٣٣	٥ر٤	١٢ر٤٤	٨ر٣	١٣ر٥٦	٦ر٩
طلاقة فكـرية	٢٥ر٢٥	٢ر٨	١٩ر٦٤	٦ر٥	٢٠ر٤٨	٢ر٨	١٦ر٩	٦ر٦	١٤ر٢	٤ر٨
طلاقة تعبيرية	٢٩ر٣٤	٦ر٣	٢٢ر٠٨	٨ر٢	٢١ر١٢	٣ر٩	١٨ر٥٤	٤ر٨	١٧ر١٢	٥ر٩

« جـــــدول رقـــم (١١) »

يوضـــح نتائـــج اختبـــار (ت) لدلالـــة الفـــروق بين متوسـطات درجـات مجمـوعات الدراسـة في اختبـــار الطـــلاقة

البيـان	اسوياء قهـــر	اسوياء هستيريا	اسوياء فصـام	اسوياء هوس اكتئابى	قهـــر هستيريا	قهـــر فصـام	قهـــر هـوس اكتئابى	هستيريا فصـام	هستيريا هـوس اكتئابى	فصـام هـوس اكتئابى
طلاقة لفظية	١٢ر٠٤١ **	١٢ر٤٥٩ **	٢١ر١٦٦ **	١٧ر٣٥٨ **	١ر١٧٨	١٢ر٨٧٥ **	٨ر٠٤١ **	١٠ر٦٨٥ **	٦ر٦٧٣ **	٠ر٧٣٩
طلاقة تـداعى	٣ر٦٤٦ **	٢ر٩٥٥ **	١٣ر٨٥٤ **	١١ر٠٤٤ **	٠ر٧٥٨	٨ر٤٩٥ **	٨ر١٤٨ **	١١ر٠١٧ **	٨ر٨٧٥ **	٠ر٥١١
طلاقة فكـرية	٥ر١٤٢ **	٧ر٣٠٥ **	٧ر٩٩ **	١١ر٨٠٦ **	٠ر٦٣ *	١ر٦١٣ *	٣ر٠٥٣ **	٢ر٧٥٦ **	٥ر٧٢٥ **	١ر١٥٩
طلاقة تعبيرية	٤ر١٨٢ **	٦ر٣٨٢ **	٨ر٨٦ **	٧ر٣٥٧ **	١ر٢١١ *	٢ر١٦ *	٢ر٢٢٣ ٠*	١ر٤٥٨	٢ر٨٣٣ **	٠ر٩٨٢

* دالـة عنـد ٠ر٠٥

** دالـة عند مستوى ٠ر٠١

يتضح من الجدولين رقم (١٠) ، (١١) ما يلى :

أولا : الفروق بين الأسوياء والعصابيين :

١ ـ **توجد فروق ذات دلالـــة احصائية عند مستوى (٠١ر) بين الأســوياء** والعصابيين القهريين فى الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية لصالح الاسوياء ٠

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مســـتوى (٠١ر) بين الاسوياء والهستيريين فىالطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية ، والطلاقة التعبيرية لصالح الاسوياء ٠

ثانيا : الفروق بين الأسوياء والذهانيين :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر٠) بين الاسوياء والفصاميين فى الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية لصالح الاسوياء ٠

٢ ـ ترجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر٠) بين الاسوياء ومرضى الهوس الاكتئابى فى الطلاقة اللفظية ، وطـــــلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية ، والطلاقة التعبيرية ٠ لصالح الاسوياء ٠

ثالثا : الفروق بين العصابيين والذهانيين :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر٠) بين العصابيين القهريين والفصاميين فى الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى٠ كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مســـــتوى (٠٥ر٠) بين المجموعتين فى الطلاقة التعبيرية لصالح العصابيين القهريين ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فى الطلاقة الفكرية ٠

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر٠) بين العصابيينالقهريين ، ومرضى الهوس الاكتئابى فى الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى والطلاقة الفكرية ٠٠ وتوجد فروق ذات دلالة احصائية

عند مستوى (٠٫٠٥) بين المجموعتين فى الطلاقة التعبيرية لصالح العصابيين القهرين ٠

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠١) بين الهستيريين والفصاميين فى الطلاقة اللفظية ، وطـــــلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية لصالح الهستيريين ، ولا توجد فروق بين المجموعتين فى الطلاقة التعبيرية ٠

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠١) بين الهستيريين ومرضى الهوس الاكتئابى فى الطلاقة اللفظية والطـــلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية ، والطلاقة التعبيرية لصالح الهستيريين ٠

رابعـــا : الفروق بين مجموعتى العصـــاب :

لا توجد فروق ذات دلالـــــــة احصائية بين العصابيين القهريين والهستيريين فى الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى ، والطلاقةالفكرية، والطلاقة التعبيرية ٠

خامسا : الفروق بين مجموعتى الذهـــان :

لا توجد فروق بين الفصاميين ومرضى الهـــوس الاكتئابى فى الطلاقة اللفظية وطلاقة التداعى ، والطلاقة الفكرية ، والطـــــلاقة التعبيرية ٠

« وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الاول »

التفســـــــير :

توضح النتائج السابقة الى حد كبير مدى قدرة اختبارات الطلاقة على التمييز بين جماعات المرضى بعضهم البعض وبينهم وبين الاسوياء ـ والتى ظهرت فى ثلاث محاور :

١ - وجود فروق فى الأداء على اختبارات الطلاقة بأنواعها بين كل من الاسوياء والعصابيين والذهانيين .

٢ - وجود فروق فى معظم اختبارات الطـــلاقة بين العصابيين والذهانيين .

٣ - عدم وجود فروق بين فئتى العصاب أو بين فئتى الذهان فى الأداء على اختبارات الطلاقة بأنواعهـا .

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالى : -

أولا : - فيما يتعلق بالفروق بين الأسوياء وكل من العصـــابيين والذهانيين فى الأداء على اختبارات الطلاقة بأنواعها - فان هذه النتائج تتفق مع ما توصلت اليه دراسات ايزنك (١٩٤٧) ، وسويف (١٩٥٩) ، والعيسى (١٩٦٤) ، وصفوت فرج (١٩٧١) ، وريم Rim (١٩٧٧) وفادية عثوان (١٩٨٠) ، غير أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة فى أنها أوضحت ان الطلاقة بمختلف عواملها سواء كانت طلاقة طلاقة لفظية أو طلاقة تداعى ، أو طلاقة فكرية ، أو طلاقة تعبيرية - يمكن أن تميز بين كل من الأســوياء والعصابيين والذهانيين ..... والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة اما أنها تناولت أحد عوامـــل الطلاقة فقط ، أو أنها استخدمت بطارية كبيرة من الاختبارات كانت الطلاقة أحد العوامل التى يقيسها كل اختبار على حده .. كذلك فان معظم الدراسات الكلينيكية الخاصة بالطلاقة كانت المقارنة فيهـــا تتم بين الأسوياء والعصابيين ، أو بينهم وبين الذهانيين أو تتم المقارنة فيها بين الأسوياء واحدى العينات المرضية من العصابيين أو الذهانيين ونادرا ما كانت توجـد دراسـة تشـتمل على مثل هـذا العـدد من الأمراض العصـــابية والذهانيـــة التى وجـــدت فى الدراســـــة الحالية لمقارنة ادائهـا بأداء الأســوياء لكى تحكم على مـدى التدهور الذى يصيب عمليـــة الاسترجاع العقلى .

ومن الناحية الكليليكية توجد العديد من الافتراضات التى يمكن

بها تفسير الخلل فى عملية الاسترجاع من مخزن الذاكرة طويلة المدى ، وذلك عند فئات مختلفة من المرضى ، فأحد الفروض التى يفسر بها الخلل الذى يصيب هذه العملية عند المرضى النفسيين هو انهم يعانون من نقص فى القدرة على تنظيم المادة التى يكتسبونها - ومع هذا : فان الدراسات التى اوضحت عجز المرضى النفسيين عن اقامة مقاييس ذاتية لتنظيم المادة الخارجية عند الاستدعاء ، قد فسرت ذلك على انه لتنظيم المادة الخارجية عند الاستدعاء ، قد فسرت ذلك على انه ناتج عن تاثير كل من عملية الاسترجاع من ناحية والبناء التنظيمى للمادة من ناحية اخرى .

(Lursen, S. F. & Framholt, P., 1972, 61-65)

ويرجع يتس Yetes (١٩٧٠) هذه الظاهرة الخاصة بصعوبة الاسترجاع لدى الفئات الكلينيكية الى عجزهم عن تلقى المعلومات بسرعة معقولة ، ومن ثم فان جزءا من المعلومات الواردة يبقى فى مخزن الذاكرة قصيرة المدى ، والتى تزداد سعتها بالطبع عما تستطيع استيعابه ، وبالتالى يفقد جزءا كبيرا من هذه المعلومات ، وتكون النتيجة فى النهاية ان هؤلاء المرضى يستجيبون لمعلومات غير كافية كاشفين بهذا عن اضطراب فى التفكير .

(Romney, D. & Lablance, E. E., 1972, 81-85)

بينما يرى باين Payne (١٩٧٣) ان هذه الصعوبة ربما ترجع الى ان المرضى النفسيين يعجزون بصفة عامة عن تثبيت المعلومات فى الذاكرة طويلة المدى - ومن ثم : فان « باين » يقترح استخدام اختبارات الطلاقة لتحديد ما اذا كان هناك خلل فى عملية الاسترجاع ذاتها ، ام فى عملية الاحتفاظ . (Donald, N. A., 1979, 185)

ثانيا : - فيما يتعلق بالفروق بين العصابيين والذهانيين فى الاداء على اختبارات الطلاقة : فمرجع ذلك الى ان المرضى الذهانيين ربما يعانون من ضعف وعدم كفاءة وسرعة عملية الاسترجاع عن العصابيين ، واذا القينا نظرة على تفكير فئتى الذهانيين نجد اختلافا واضحا بينهم وبين فئتى العصابيين فمن ناحية نجد ان لغة الفصاميين

فى التفكير غالبا ما يسودها النمطية Stereotypy وعدم الترابط Incoherence الخلفة Negativism واستحداث لغة Neologism وخليط مشوش من الكلمات طيران الافكار Flight of Ideas واضطراب الترابط Worw Salad Distubance of Asscation (Cameron, N. & Magaret, A., 1951, 15) . ويشبه ذلك تفكير مرضى الهوس الاكتئابى ، حيث يصبح الهوس اكثر تهيجا ومرحا وزهوا وعدوانا ، كما يصبح مشتتا لدرجة بالغة فلا يمكنه التركيز على شىء واحد لفترة طويلة ، وينتقل بسرعة من موضوع لآخر بدون ان ينشغل حقيقة فى عمل اى شىء ، انه يعمل ، وهو محموم ولا يهتم بالنتائج الا اهتماما ضئيلا .. وعكس ذلك نجد الاكتئابى فاقد القدرة على التركيز لضحالة افكاره وعدم قيامه بأى جهد عقلى ايجابى فى موضوع التفكير (Cameron, 1973, 563)

وفى المجموعة الثانية (المرضى العصابيين) نجد صورة اقل حدة تظهر الصورة الكلينيكية للهستيريين اضطرابا فى الفكر والادراك والقدرة على تركيز الانتباه غير انه يكون ناتجا عن النكوص ، وهذا يدل على ان التفكيك فى وظيفة الفكر قد اتخذ من تجريف الاستجابات وسيلة للهرب من الواقع (Ingraham, M. R. & Mariarity, D. M. 1976, 35-44) ، ونجد ان تفكير العصابى القهرى هو صورة ممسوخة للتفكير المنطقى ، فالقهر التفكيرى هو اجبار للبحث عن التوافق او المجردات الجوفاء دون الوصول الى آية نتيجة تحقق فائدة ما نظرية او عملية ، ويدور فكر القهرى فى فراغ لا ينتهى باستخدام مفاهيم وكلمات غير ذات معنى ، او ضئيلة المعنى . (سامى هنا ١٩٦٤ ، ٢٩) .

وامام هذه الصورة الكلينيكية لتفكير كل من فئتى الذهانيين والعصابيين ، يمكن ان نخلص الى حقيقة هامة هى ان سوء اداء الذهانيين عن العصابيين على اختبارات الطلاقة انما هو جزء من التدهور العام الذى يعانون منه ، وان كان من الصعب ان نضع ايدينا على وظيفة محددة يصيبها الخلل عند الذهانيين وخاصة بالنسبة لعمليات الاسترجاع والذاكرة طويلة المدى .

ثالثا : ـ بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الاداء

على اختبارات الطلاقة بين العصابيين القهريين والهستيريين - فمرجع ذلك الى الكف الذى يتكون فى خلايا القشرة نتيجة لعدم قدرة العصابى على استعمال المادة التى تعلمها ، فتتحلل وقد نمحى تماما ، او لاهتزاز الأنماط المحفوظة وتساقط بعض عناصرها واتخاذ المتبقى شكلا جديد ، او التعوض للكف المضاد Retreactive inthbition الذى يتولد نتيجة القلق والكبت والذى يجعل الفرد يصعب عليه تذكر بعض الخبرات المرتبطة بانفعالات مؤلمة فى الماضى ، وهذا يؤثر بدوره على عمليات التذكر ، وبالتالى على أداء العصابيين فى اختيارات الطلاقة (سعد جلال ١٩٨٠ ، ١٤٢) .

رابعا : - وبالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الاداء على اختبارات الطلاقة بين الفصاميين والاكتئابيين فقد أوضح ايزنك سنة ١٩٥١ أن هاتين الفئتين تنخفضان بدرجة كبيرة فى ادائهما عن الاسوياء .

ومن المعروف ان كلا من مرضى الفصام والاكتئاب يصيبهما اضطراب التعبير عن التفكير يعد من الاعراض الأولى المميزة لهما - فمن الملاحظ لدى الفصاميين قلة وعدم الترابط بين الافكار بحيث لا يستطيع الفرد الاستمرار فى موضوع واحد لمدة طويلة مع تطاير الافكار وعدم قدرته على الانتهاء مما بداه - الى جانب صعوبة ايجاد المعنى بسهولة ، ويظل يحوم حول المعنى ، ويزيد الكلام ويستعمل الألفاظ الضخمة ويدخل فى تفصيلات تافهة ولا يستطيع التركيز على المعنى المطلوب واظهاره بسهولة وهذا كله يؤثر على طلاقة التفكير (احمد عكاشة : ١٩٨١ ، ١٦٣ - ١٦٤) .

ومثل ذلك يصيب الاكتئابيين حيث تتاثر الوظائف العقلية والتى تبدو فى صورة مميزة من البطء وقلة الانتباه والسرحان وعدم القدرة على التركيز واختفاء وسرعة البديهة وهذا بدوره يؤثر على الذاكرة نظرا لصعوبة التركيز واستدعاء المواد الماضية ، ويتخلل هذا اعراض تردد واضح كما يفقد المريض التلقائية فى التفكير . (احمد عكاشة : ١٩٨١ ، ٢٢٢ - ٢٢٣) .

ولاشك أن ذلك يؤثر على الأداء على اختبارات الطلاقة - وهذا كله يؤيد عدم وجود فروق بين فئتى الفصام والاكتئاب فى الأداء على هذه الاختبارات واذا اضفنا الى كل ما سبق ما تشير اليه بعض الدراسات من قابليـة مرضى الاكتئاب للتعب السريع وانخفاض مستوى الدافعية لديهم ، بالاضافة الى عدم توفر الأساس الفسيولوجى لاصدار الاستجابة المطلوبة . (Millar, W., 1975) .

فان ذلك يلقى مزيدا من الضوء على حقيقة عدم وجود فـروق دالـة بين الفصاميين والاكتئابيين فى اختبارات الطلاقة .

ثانيا : معاملات الارتباط بين اختبارات الطـلاقة واختبـارات الذكاء والسرعة :

افترضت الدراسة فرضا حول وجود عـلاقة ارتباطية بين الاداء على اختبارات الطلاقة والاداء على اختبارات الذكاء والسـرعة .

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لبيان هذه العلاقة الارتباطية.

« جـدول رقم (١٢) »

يوضح معاملات الارتباط بين اختبارات الطلاقة وبين اختبار رسـوم المكعبات والمتشابهات والسرعة داخل عينـة الاسوياء

(ن = ٥٠)

اسـم الاختبار	رسم المكعبات	المتشابهات	اختبار السرعة (١)	اختبار السرعة (٢)
طلاقة لفظية	٠ر٣١٤ *	٠ر٣٧٣ **	٠ر٢٨٤ *	٠ر٣٣٢ *
طلاقة تـداعى	٠ر٥٨٨ **	٠ر٢٨٣ *	٠ر٦٤٤ **	٠ر٥١٢ **
طلاقة فكـرية	٠ر٢٤	٠ر٧٧٢ **	٠ر٣٤٨ *	٠ر١٩٢
طلاقة تعبيرية	٠ر٣٠٩ *	٠ر٢٨٤ *	٠ر٢٣٨	٠ر٣٢٩ *

* دالة عند مستوى٠ر٠٥ (ر)الجدولية = ٠ر٢٧٣ عند مستوى٠ر٠٥

** دالة عند مستوى٠ر٠١ ٠ر٣٥٤ عند مستوى٠ر٠١

« جـدول رقـم (١٣) »

يوضح معاملات الارتباط بين اختبارات الطلاقة وبين اختبار رسوما لمكعبات والمتشابهات والسرعة داخل عينة العصابيين

	عصابيين قهريين ن = ٢٥				هستيريين ن = ٣٠			
اسم الاختبار	رسوم المكعبات	متشابهات	اختبار السرعة (١)	اختبار السرعة (١)	رسوم المكعبات (٢)	متشابهات	اختبار السرعة (١)	اختبار السرعة (٢)
طلاقة لفظية	٠ر٣٩٤ *	٠ر٥١٩ **	ـ٠ر١٢	٠ر٢٢٨ـ	٠ر٣٦٧ *	٠ر٣٤٩ *	٠ر١٢٩ـ	٠ر٣٢٤ـ
طلاقة تداعى	٠ر٣٢٨	٠ر٤٣٧ *	٠ر٤١١ـ *	٠ر٢٣٩ـ	٠ر٥٣٤ **	٠ر٢٣٨	٠ر١٣٤ـ	٠ر٢٧٧ـ
طلاقة فكرية	٠ر٦٧٨ **	٠ر٤٢٨ *	٠ر٢١٢ـ	٠ر٣١٤ـ	٠ر٤٢٢٠ *	٠ر١٩٨	٠ر٣٥٦ـ *	٠ر٣١ـ
طلاقة تعبيرية	٠ر٢٧٧	٠ر٤١١ *	٠ر٢١٤ـ	٠ر٣٩ـ	٠ر٢٣٧ *	٠ر٢٩٤	٠ر١٩٨ـ	٠ر٢٤٢ـ

قيمة ر الجدولية : ٠ر٣٨١ عند ٠ر٠٥

(١) : ٠ر٤٨٧ عند ٠ر٠١

قيمة ر الجدولية :

(٢) : ٠ر٣٤٩ عند ٠ر٠٥

٠ر٤٤٩ عند ٠ر٠١

* دالة عند ٠ر٠٥

** دالة عند ٠ر٠١

جـدول رقـم (١٤)

يوضح معاملات الارتباط بين اختبارات الطلاقة
واختبارات رسوم المكعبات المتشابهات والسرعة
داخل عينـة الذهانيين

اسـم الاختبـار	الفصاميين ن = ٤٠				هوس اكتئابى ن = ٢٠			
	رسم المكعبات	المتشابهات	اختبار السرعة (١)	اختبار السرعة (٢)	رسوم المكعبات	المتشابهات	اختبار السرعة (١)	اختبار السرعة (٢)
طلاقة لفظيـة	٤١٤ر٠ **	٥٠٤ر٠ *	-٤٣٤ر٠	-٦١٢ر٠ *	٣١٤ر٠	٤٢٣ر٠ *	-٣٦٦ر٠	-٤٤٨ر٠ *
طلاقة تداعى	٣٢٤ر٠ *	٣٥٨ر٠ *	-٢١٦ر٠	-٢٧٧ر٠	٢٢٦ر٠	٤٤٨ر٠ *	-١٤٩ر٠	-٦٣٢ر٠ **
طلاقة فكريـة	٢٠٨ر٠	١٢٤ر٠	-١٢٤ر٠	-١٣٧ر٠	٤١١ر٠	٣٩٨ر٠	-٣٧٧ر٠	-٢٣٥ر٠
طلاقة تعبيرية	٢٥٤ر٠ *	٢١٨ر٠ *	-٢٢٥ر٠	-٢٩٢ر٠	١٢٨ر٠	٢٤٨ر٠	-٣٩٨ر٠	-٤٠٤ر٠

(ر) الجدولية الاولى = ٣٠٤ر٠ ، ٣٩٣ر٠ (ر) الجدولية الثانية = ٤١٣ر٠ ، ٥٣٧ر٠

* دالة عنـد ٠٥ر٠

** دالة عنـد ٠١ر٠

يتضح من الجداول رقم (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ما يلى :

أولا - بالنسبة للعلاقة بين الطلاقة والذكاء :

١ - يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين عامل الذكاء كما يقيسه اختبار المتشابهات ورسوم وبين معظم اختبارات الطلاقة فى عينة الاسوياء .

٢ - يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين عامل الذكاء (كما يقيسه اختبار رسوم المكعبات والمتشابهات) وبين معظم اختبارات الطلاقة فى عينة العصابيين .

- وكان اختبار المتشابهات اكثر ارتباطا بعوامل الطلاقة لدى العصابيين القهريين .

- فى حين كان اختبار رسوم المكعبات أكثر ارتباطا بعوامل الطلاقة لدى الهستيريين .

٣ - يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين عامل الذكاء كما يقيسه اختبار رسوم المكعبات والمتشابهات) وبين معظم اختبارات الطلاقة فى عينة الذهانيين

- وكان اختبارى رسوم المكعبات والمتشابهات اكثر ارتباطا باختبارات الطلاقة ما عدا الطلاقة الفكرية عينة الفصاميين .

- فى حين كان اختبار المتشابهات مرتبطا بالطلاقة اللفظية وطلاقة التداعى فى عينة الهوس الاكتئابى .

- لا يوجد ارتباط بين اختبار رسوم المكعبات وجميع اختبارات الطلاقة فى عينة الهوس الاكتئابى .

- لا يوجد ارتباط بين اختبار المتشابهات وكل من اختبار الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية .

ثانيـا - بالنسبة للعلاقة بين الطلاقة والسرعة :

١ - يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين معظم اختبـــارات الطلاقة واختبارى السرعة فى عينة الأسوياء .

٢ - يوجد ارتباط سالب غير دال احصائيا بين معظم اختبارات الطلاقة واختبارى السرعة فى عينة العصابيين القهريين والهستيريين.

٣ - يوجد ارتباط سالب ذو دلالة احصائية بين اختبار طلاقة التداعى واختبار السرعة (١) فى عينة العصابيين القهريين .

٤ - يوجد ارتباط سالب ذو دلالة احصائية بين اختبار الطلاقة الفكرية واختبار السرعة (١) داخل عينة الهستيريين .

٥ - يوجد ارتباط سالب غير دال احصائيا بين معظم اختبارات الطلاقة واختبارى السرعة داخل عينة الذهانيين (فصاميين ، وهوس اكتئـــابى) .

٦ - يوجد رتباط سالب ذو دلالة احصائية بين اختبارى السرعة والطلاقة الفكرية فى عينة الفصاميين .

٧ - يوجد ارتباط سالب ذو دلالة احصائية بين اختبار السرعة (١) وبين اختبارى الطلاقة اللفظية وطلاقة التداعى .

التفســـــــــير :

أولا - بالنسبة لعلاقة الطلاقة بالذكاء :

أوضحت النتائج وجود ارتباط ذو دلالة احصـــائية بين معظم اختبارات الطلاقة والذكاء عند الاسوياء والعصابيين بينما كان هـذا الارتباط ضعيفا فى عينة الذهانيين .

- وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسات السابقة التى يشير

معظمها الى وجود تشبع عال لاختبارات الطلاقة بعامل الذكاء مثل دراسات تايلور ١٩٤٧ وجيلفورد ١٩٥٦ ، وروجرز ١٩٥٣ ، كما اعتبرها ثرستون ١٩٤١ أحد العوامل التى تقيسها بطارية القدرات العقلية الأولية .

- اما عن علاقة الطلاقة بالذكاء داخل جماعات المرضى - فلا توجد بين ايدينا دراسات مباشرة عن هذا الموضوع فيما عدا دراسة العيسى ١٩٦٤ التى كشفت وجود ارتباط جوهرى بين الدرجة على مقيس المفردات فى الوكسلر وبين عامل الطلاقة الفكرية عند الفصاميين ، ودراسة فادية علوان التى اكشفت عن وجود علاقة بين عوامل الطلاقة واختبار المتشابهات وعدم وجود علاقة بينهما لدى الاكتئابيين .

ولقد اشارت عدد من الدراسات الكلينيكية الى ان المرضى الذهانيين يتميزون بأداء منخفض عن اداء الأسوياء فى اختبارات الطلاقة ، ومن ثم فانه يمكن ان نتوقع بأن تدهور الذكاء عند المرضى العقليين ربما يصاحبه تدهور مماثل فى قدرة الطلاقة وهو السبب فى ظهور هذه العلاقة الاطرادية بينهما .. وقد يساعدنا مثل هذا التفسير فى القاء الضوء على حقيقة عدم وجود علاقة دالة بين الطلاقة والذكاء عند الاكتئابيين ، فعلى الرغم من وجود بعض البحوث التى اشار اليها باين Payne (١٩٧٣) والتى كشفت عن ان مرضى الاكتئاب الذهانى غلبا ما يكونوا اقل ذكاء من الاسوياء المماثلين لهم كمجموعة ضابطة ، فانه لم يعرف حتى الآن وبصورة حاسمة العلاقة بين الاكتئاب وبين وجود خلل فى القدرة العقلية العامة - حتى ان هناك بعض الباحثين الذين ينظرون الى الاضطرابات الوجدانية عموما على انها اضطرابات خالية من التدهور العقلى (Millar, 1975, 238-260) .

ونجد أن العصابيين القهريين يميزون بالتجاء بصورة جامدة الى دفاعات الاعتزال والتكوين والعكس والتبرير والمبالغة الفكرية الزائدة

فى محاولة مجاراة توازعهم ومطالب العالم من حولهم وبالتـــالى فان ادائهم فى اختبار الذكاء يتميز بارتفاع الدرجة الخاصة فى نســـبة الذكاء اللفظى وان كانت درجات الفهم تكون منخفضة نتيجة تذبذب وتردد بين بدائل سواء كانت اسبابا للسلوك او مسالك العمل واحيانا تنخفض الدرجة فى اختبار المتشابهات نتيجـــة التشـكك والتزمت فى محاولة اختيار البديل الأنسب وعلى اية حال : ففى كل الحـالات نجد ان اعلى الدرجات فى اختبـارات الذكاء تكون نتيجـة التفصيل اللفظى الزائد (لويس كامل ملكية : ١٩٠ ، ١٨٨ - ١٨٩) .

اما الهستيريين : فيتميزون بالالتجاء الجـــامد الى دفاعات الكبت فى مواجهة نوازعهم ومطالب العالم من حولهم وهـذا يجعـل نسب الذكاء العملى واللفظى متســـاويان أو ان توتفـــع الأولى عن الثانية ويندر ان تصل نسبة الذكاء اللفظى الى المستوى الممتاز وقـد تنخفض الى مستوى بينى ، وعادة تنخفض الدرجة فى اعادة الارقام تحت المستوى اللفظى العام مما يعكس القلق الحاد الذى يعانى منه المريض .. وان كانت فى بعض حالات الهستريا تنخفض نســـبة الذكاء العملى انخفاضـــا كبيرا من نســـبة الذكاء اللفظى ، وهى الحالات التى تعنى من الاكتئاب - الا ان تشتت الاختبارات اللفظية يتبع النمط الهستيرى الكابت الســابق وصـــفه (لويس كامل ملكية ١٩٨٠ ، ١٨٣ - ١٨٤) . ولذا فانه يوجد رتباط بين الطلاقة والذكاء وان كان هذ الارتباط ضعيف الى حد ما .

وربما كان عنصر المرض من العوامل التى تساهم فى تدهور كل من الذكاء والطلاقة . ويؤكد ذلك ما اسفرت عنه الكثير من الدراســات الاكلينيكية الخاصة بعلاقة الذكاء بالمرض النفسى عموما والتى اوضحت ان عامل الذكاء من العوامل التى يصـــيبها التدهور وتتـــأثر بالمرض النفسى تأثرا كبيرا (Payne, 1973, 111) ويرى جارفيلد Garfield (١٩٧٨ ان المقـــارنة بين مجموعات من المرضى المشخصين بمرض واحد والمختلفين فى مســـتوى الذكاء يمكن ان يكشف عن اختلافهم فى نتائجهم على كثير من الاختبارات النفسية مما يستوجب ضـــبط هذا المتغير (Garfield, S. L. 1978, 46) .

ثانيـا ـ بالنسبة لعلاقة الطلاقة بالسرعة :

اما فيما يتعلق بنتائج معاملات الارتباط بين اختبارى السرعـة وبين الأداء على ـ اختبارات الطلاقة .. فان النتـــائج العـــامة التى توصلت اليها الدراسة الحالية هو عدم وجود ارتبـــاط جوهرى بين هذين المتغيرين داخل عينات الدراسة .

وتختلف هذه النتيجة عما هو متوقع من أن تكون هنـاك علاقة بين عامل السرعة وعامل الطلاقة ـ خاصة وان اختبـارات الطلاقـة موقوته والتى يدعمهـــا ما اسفرت عنه نتـــائج التحليل العـــاملى لاختبارات الطلاقة فى كثير من الدراسات السابقة التى تؤكد ارتبـاط اختبارات الطلاقة بعامل السرعة (Rogers, 1952) ولدينـــا هنـــا بعض التفسيرات التى يمكن بها تفسير هذه النتيجة وقد يرجع عـدم وجود علاقة قاطعة بين الطلاقة والسرعة فى الدراســة الحـالية الى الطريقة التى تم بما قياس عامل السرعة التى كانت مدة كل اختبـــار ثلاث دقائق ، وكان المفحوص فى كل الفئات المرضية غالبا ينتهى من الاجابة عن كل جزء بعد انتهاء الدقيقة الأولى بحيث لا يجد ما يكتبه فى الفترة الباقية حتى انه كان يمل فى بعض الأحيان ويرغب فى الانتقال الى اختبار آخر ـ وهذا بالطبع يتنافى مع طبيعة اختبـارات السرعة حيث يشترط فيها ان يتوقف الفرد عن الاجابة بعد مدة معينة ولاتزال لديه مزيد من الاستجابات .

وهذا ما يفسر عدم وجود علاقة بين اداء الفئات المرضـــية على اختبارات الطلاقة وادائهم على اختبارات السرعة .

ثالثا ـ الفروق بين الفئات المرضية وبينها وبين الأسوياء تبعـــا لتغيرات السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية :

كان الفرض الثالث من فروض الدراسة هو انه :

« توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الطلاقة بين العصـــابيين والذهانيين من ناحية وبنهم وبين الاسوياء من ناحية اخرى تبعـــا لمتغيرات السن ، المستوى التعليمى ، الحالة الاجتماعية » .

وعلى هـذا الأساس :

- فقد جمعت عينتى العصابيين القهريين والهستيريين معـا فى مجموعة واحدة وهى مجموعة العصابيين ، وجمعت عينتى الفصـام والهوس الاكتئابى معا فى مجموعة واحدة هى مجموعة الذهانيين . وكانت المجموعة الثالثة هى مجموعة الاسوياء .

- قسمت عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستخدمة كما يأتى : -

(أ) بالنسبة للعمر : قسمت المجموعات الثـلاثة الى فئتين : اقل من ٣٠ سنة ، اكثر من ٣٠ سنة .

(ب) بالنسبة للمستوى التعليمى قسمت المجموعات الثـلاثة الى فئتين : تعليم اقل من المتوسط ، وتعليم متوسط وعالى .

(جـ) بالنسبة للحالة الاجتماعية قسمت المجموعات الثـلاثة الى فئتين متزوجين ، وغير متزوجين وهى تشـمل : العـزاب ، والمطلقين ، والارامل .

- واستخدم تحليل التباين ذى التصميم العاملى ٣ × ٢ × ٢ × ٢ لايجاد الفروق فى الطلاقة بين المجموعات الثلاثة تبعـا للمتغيرات السابقة .

وقد استخدمت الدرجة الكلية لمجموع اختبارات الطلاقة لتمثـل درجة كليـة للطلاقة .

جـدول رقـم (١٥)

يوضح الفروق فى الطلاقة بين العصابيين والذهانيين
والاسوياء تبعا لمتغيرات السن ، والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية

مصـدر التبـاين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة (ف)
الحالة الاكلينيكية (أ)	٨٢ر٦٢٣	٢	٤١ر٣١٢	١٠ر٤٧٣ (**)
السـن (ب)	٤٣ ر١٣	١	٤٣ ر١٣	٣ر٤٠٦
المستوى التعليمى (جـ)	٤٥ر٦٧٢	١	٤٥ر٦٧٢	١١ر٥٨٣ (**)
الحالة الاجتماعية (د)	١٠ر٥٤٣	١	١٠ر٥٤٣	٢ر٦٧٤
تفـاعل أ × ب	٤١ ر٢٦	٢	١٣ر٢٠٥	٣ر٣٤٩ **
تفـاعل أ × حـ	٤٣ر٤٥٨	١	٢١ر٩١٤	٥ر٥٥٨ *
تفـاعل أ × د	٢٧ر٨٣٤	٢	١٣ر٩١٧	٣ر٥٢٩ *
تفـاعل ب × حـ	١٦ر٨٢٤	١	١٦ر٨٢٤	٤ر٢٧١
تفـاعل ب × د	٩ر٢٨٢	١	٩ر٢٨٢	٢ر٣٥٤
تفـاعل حـ × د	٩ر٤٤٣	١	٩ر٤٤٣	٢ر٣٩٥
تفـاعل أ×ب×حـ×د	٨٨ر٦٢٦	٢	٤٤ر٣١٣	١١ر١٥٩ (**)
الخطـــــأ	٥٨٧ر٤٤٣	١٤٩	٣ر٩٤٣	

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠
** دالة عند مستوى ٠١ر٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ فى الطلاقة تبعا للحالة الاكلينيكية لعينة الدراسة بمعنى وجود فروق بين الاسوياء والعصابيين والذهانيين فى الطلاقة .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الطلاقة بين مجموعات عينة الدراسة تبعا للسن .

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ فى الطلاقة بين مجموعات عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمى .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الطلاقة بين مجموعات الدراسة تبعا للحالة الاجتماعية .

٥ - لا يوجد تفاعل بين الحالة الاكلينيكية والسن فى تأثيرهما المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

٦ - يوجد تفاعل بين الحالة الاكلينيكية والمستوى التعليمى فى تأثيرهما المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

٧ - يوجد تفاعل بين الحالة الاكلينيكية والحالة الاجتماعية فى تأثيرهما المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

٨ - يوجد تفاعل بين السن والمستوى التعليمى فى تأثيرهما على المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

٩ - لا يوجد تفاعل بين السن والحالة الاجتماعية فى تأثيرهما المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

١٠ - لا يوجد تفاعل بين المستوى التعليمى والحالة الاجتماعية فى تأثيرهما المشترك على الطلاقة لمجموعات الدراسة .

١١ ـ يوجد تفاعل مشترك بين الحالة الاكلينيكية ، والسن والمستوى التعليمى ، والحالة الاجتماعية ، فى تأثيرهم المشترك على الطـــــلاقة لمجموعات الدراســة .

التفســـــــير :

توضح النتائج العامة لهـذا الفرض أن الحالة الاكلينيكية هى المتغير الاساسى الذى يؤثر على اداء الفئات المختلفة على اختبارات الطلاقة وقد سبق ان ناقشنا هذه النتائج فيما سـبق .. يلى ذلك متغير المســـتوى التعليمى ، ثم الحالة الاجتماعية ويمكن تفســـير هـذه النتائج بأن اختبـارات الطلاقة تعتمد على طبيعة مستوى تعليم الفرد ، واذا كانت هـــذه الاختبـارات تستخدم لاكتشاف طبيعـة التدهور الذى يصيب الذاكرة بعيـدة المـدى وذلك من اجـــل الاسـتخدام الكلينيكى فى يصيب الذاكرة بعيدة المدى وذلك من اجـــل الاستخدام الكلينيكى فى عمليات التشخيص والمساعدة ، واذا كانت الاضطرابات النفسية والعقلية ومشكلات السلوك ليست حكرا على المتعلمين غير ان معدلات انتشـــار صور معينة للاضطرابات السيكاترية يشيع لـدى الاميين عندما يضطربون كالهسـتيريا التحويلية والشلل الهستيرى ، بينما تشيع صورا أخـرى كالوساوس لـدى المثقفين فى حين يتخذ القـلق العصابى صورا عضوية لدى الاميين كالرعشة ، ويظهر فى اشكال عقلية لدى المتعلمين كالصداع وصعوبة التركيز ، الا ان الاضطرابات السيكاترية العقلية الاســـاسية يمكن ان تعد فئـات تصنيفية كبرى تنسحب على معظم البشر بوجـه عـام : متعلمين وأمين ، ولكن الفرق يتركز فى غلبـة صـور معينـة بتكرار اكثر لدى بعض المجموعات المرضية تبعا لمستوى التعليم (احمد عبد الخالق : ١٩٨٠ ، ٤٥٨ ـ ٤٥٩) .

ولقـد اظهرت الدراسات الميدانية الاحصائية ان الأمراض النفسية (العصابية) تزيد نسبتها بين افراد الطبقات العليـا من المجتمع ، وان الامراض العقلية تكثر بين الطبقات السفلى ، كذلك لوحظ علاقة واضحة بين نوع الاستجابة العصابية والطبقة الاجتماعية ، وكذلك بين نـــوع الاضطراب النفسى ودرجة اختلال الذاكرة (احمد عكاشة ١٩٨٠ ، ٣٥) وان كان من بعض اعراض الهستيريا مثلا ـ فقد الذاكرة كحيلة دفاعيـة

لا شعورية يلجأ اليها الفرد عند مواجهته الشدائد ، اما عند الفصاميين فان انسحاب الافكار ، وتوقف مجرى التفكير ، وعند الهوسى والاكتئابى تحدث اضطرابات مماثلة ـ فلا شك ان ذلك كله يرتبط بالحالة المرضية ، وان كان للمستوى التعليمى من اثر فانما يدل على انه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد يمكن أن تكون الذاكرة اكثر نضجا ووضوحا .

وهذا يوضح لنا ارتباط استجابات الفئات المختلفة من عينة الدراسة على اختبارات الطلاقة بمستوى التعليم ... ولعل المستوى التعليمى يكون له اثرا واضحا فى ارتفاع مستوى اداء فئات العينة على اختبارات الطلاقة رغم الحالة المرضية .

واذا كان من المفترض ان اختبارات الطلاقة تقيس قدرة الفرد على استرجاع ما سبق ان تعلمه فى خبراته المبكرة ـ فقد اوضح فرامهولت ولورسن Framholt, & Lurson (١٩٧٢) فان المرضى الفصاميين والعصابيين يعانون من عجز فى اقامة مقاييس ذاتية لتنظيم المادة التى يكتسبونها ، حيث وجد ان الفصاميين يختلفون عن العصابيين فى انهم يحتاجون لعدد كبير من المحاولات لتنظيم المادة التى يتعلمونها وان كلا المجموعتين تختلفان فى ذلك عن الاسوياء .. وانه عندما يصل الفصاميون والعصابيون الى مستوى مماثل لهم فى تنظيم المادة عند تعلمها فانه لن توجد بينهم فروق عند الاستدعاء فى اى مستوى تعليمى (Lurson, S. F. and Framholt, P. 1972, 61-65)

كذلك فقد وجد ميلر Millar (١٩٧٥) فى دراسة له ان الاكتئابيين يحتاجون لعدد اكبر من المحاولات عند التعليم من غير الاكتئابيين ـ بسبب ما يتميزون به من طول فترة كمون الاستجابة بحيث انهم يختلفون اختلافا دالا عن العصابيين والاسوياء فى عدد الاستجابات التى تصدر عنهم فى فترة معينة . (Millar, W. 1975 V 238-250)

اما عن الحالة الاجتماعية : فهو اقل المتغيرات تاثيرا على اداء فئات الدراسة على اختبارات الطلاقة بمفرده وان هذا التاثير انما يرتبط بالحالة المرضية الكلينيكية حيث يتضح تاثيرهما المشترك على

الاداء على اختبارات الطلاقة ، ومرجع ذلك الى ان بعض الاضطرابات العصابية والذهانية تشيع بين غير المتزوجين بدرجة اكبر من المتزوجين ، واشهر هذه الاضطرابات الفصام والهوس الاكتئابى - واذا كانت الدراسة الحالية قد اجريت على عينة لا بأس بها من العزاب والمطلقين والارامل - فقد يمكن ارجاع التأثير المشترك للحالة الكلينيكية والاجتماعية على اداء فئات عينة الدراسة على اختبارات الطلاقة الى هذا العامل .

أما عن السن : فعلى الرغم من ان السن قد ترتبط ببعض النفسية وان هناك اضطرابات تكون شائعة فى افئات العمر المتقدمة غير ان مثل هـــذه الاضطرابات يشيع فيهـــا تلف فى التكوين العضوى للمخ وهى الاضطرابات التى استبعدناها من الدراسة الحالية - ولذلك لم يتأثر اداء الفئات المرضية فى الدراسة على اختبارات الطلاقة بمتغير السن - فلم يظهر تأثير له على اداء عينة الدراسة على اختبارات الطلاقة .

« المراجـــــع »

أولا : ـ المراجع العربية :

١ ـ احمد عبد الخالق : **استخبارات الشخصية ـ مقدمة نظرية ومعايير** مصرية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .

٢ ـ احمد عكاشـــــــة : **الطب النفسى المعاصر** ، القاهرة ، مكتبة الانجـــلو المصرية ، ١٩٨٠ .

٣ ـ احمد فؤاد السيد فايق : دراسة تجريبية لمستوى التفكير المجرد والعيانى لـدى الفصاميين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٠ .

٤ ـ السيد محمد خيرى : **البروفيل الذهنى :** حوليـات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد العاشر ، ١٩٦٧ .

٥ ـ زين عبد الحميد درويش : نمو القـدرات الابداعية ـ دراســـــة ارتقائية باستخدام التحليل العاملى ، رســالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ .

٦ ـ ســـعد جـــلال : **فى الصحة العقلية ـ الامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٠ .

٧ ـ ســـلوى المـــــلا : **الابـداع والتـوتر النفسى** ، القاهرة : دار المعـارف ، ١٩٧٢ .

٨ ـ ســمير نعيـم الغـول : دراسات تجريبية لاستخدام الاختبارات الادراكية فى التمييز الاكلينيكى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٦٣ .

٩ ـ صـــــفوت فـــرج : الاداء الابداعى لـدى الفصاميين ، رســالة ماجستير ، (غير منشورة) كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٧١

١٠ ـ عبد الحليم محمدو السيد : **الابـــداع والشخصية ـ دراســـــة سيكولوجية** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١ .

١١ - عبد السلام الشيخ : **الايقاع الشخصى والايقاع فى الشعر المفضل** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

١٢ - عبد السلام عبد الغفار : **اختبار القدرة على التفكير الابتكارى (كراسة التعليمات)** ، ط٣ ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

١٣ - فادية محمد علوان : التمييز بين الجماعات الاكلينيكية المختلفة على اختبارات الطلاقة مع تصميم اختبارات جديدة للطلاقة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ م .

١٤ - لويس كامل مليكة : الدلالات الاكلينيكية لمقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ .

١٥ - ــــــــــــ : نماذج التصحيح وجداول الدراجات الموزونة ونسب الذكاء لمقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٦ .

١٦ - لويس كامل مليكة : **اختبار الشخصية المتعدد الاوجه** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ .

١٧ - ــــــــــــ : **علم النفس الاكلينيكى - التشخيصى والتنبؤ فى الطريقة الاكلينيكية** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .

١٨ - محمد سامى هنا : التفكير التجريدى للعصابيين القهريين (دراسة تجريبية نفسية) ، رسالة ماجستير (منشورة) ، القاهرة دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ .

١٩ - ــــــــــــ : تفكير المرضى النفسيين ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ .

٢٠ - مصطفى سويف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

٢١ - ـــــــــــ : العبقرية فى الفن ، القاهرة المكتبة الثقافية ، ١٩٧٣ .

ثانيا : - المراجع الأجنبية :

22 — Al Issa, I. ; Creativity and its relationship to age, vocabulary and personatity of Schizophrenice. Brit. J. Psychiatry, 1964, 464, P.P. 74-79.

23 — Al Issa, I. & Robertson, P. S. ; Divergent thinking abilities in schizophrenics. J. Clin Psycho. 1959, 20, 433-435.

24 — Arieti, S., Manic-Depressive Psycosis. (In) Aritis. (ed.), **American Hand-Book of Psychiatary,** Vol. I, New York, Basic Books Inc., Aub., 1979.

25 — Cameron, N. & Magaret, A., **Behavior Psychology.** Boston : Houghton Mifflin Co., 1951.

26 — Cameron, N. ; **Personality development and Psycho-Pathology : A Dynamic Approach,** Boston : Houghton Mifflin Co., 1973.

27 — Cronbach, L. J. ; **Essentials of Psychological Testing, 2nd ed.,** New York : Harper-Brothers, 1979.

28 — Donald, N. A. ; **Memory and attention.** London : John Wiley, 1969.

29 — Edwards, A. L., Experiments : Their Planning and excution (In) Lindzly, G. (ed.) ; **Hand-Book of Social Psychology,** London : Pergamon, 1984.

30 — Eysenck, H. J. : Classification and the Problem of diagnosis.

(In) Eysenck, H. J. (ed.) ; **Hand-Book of Abnormal Psychology,** London ; Pitman, 1973, P.P. 312-314, P.P. 356-358.

31 — **Fruchter, B.** ; The nature of verbal Fluency. J. of Educ Psycho., 28, 1964, P.P. 22-28.

32 — Garfield, S. L., Research Problems in clinical diagnosis. **J. Consulting and clinical Psychology, No. 13, 1978, P. 45-48**

33 — Guilford, J. P. & Christensen, P. R. ; **A Factor Analytie Study of Verbal Fluency,** Rep-Psychological Lab., U. Southern California, Los Anglos, 1956, 19.

34 — Guilford, J. P., **The nature of human Intelligence** London Mc-Grow Hill, 1971, 4, 596-607.

35 — Guilford, J. P. ; Creative abilities in arts, **Psychological** Review, **1975, 64, 110-118.**

36 — Henderson, D. & Batchelor, J. R. C. ; **A Textbook of Psychiatry.** Oxford University Press, 1965.

37 — Ingraham, M. R. & Moriarty, D. M. ; A contribution to The understanding of the ganser syndrom, **Comprehensive Psychiatry, Vol. 8, 1976,** P.P. 35-44.

38 — **Klousmeier, H. J. ; Chatal, E. S. è Froger, D. A. ; Conceptual Learning and Development : A cognitive view.** London Acadmic Press, 1974.

39 — Lang, P. T. & Buss, A. H. ; Psychological deficit in Schizophrenia interference and activation. **J. Ab. Psychology, 1965. 70, P.P. 1-25.**

40 — Lursen, S. F. & Framholt, P. ; Mnemonic organization and free recal in Schizophrenia. **J. Ab. Psychol., 1972, 85, P.P. 61-65.**

41 — Mayer-Gross, W., Slater, E. & Rath, M., Clinical Psychiatry, London : Cassell & Co., 1980.

42 — Millar, W. ; Psychological deficits in depression-Psychological **Bulletin, 1975, 82, P.P. 238-260.**

43 — Payne, R. W., Cognitive Abnormalities (In) H. J. Eysenck. H. (ed.) **Hand-Book of Abnormal** Psychology, London : Pitman, 1973.

44 — Rim, D. C. & Someruill, J. W., **Abnormal Psychology, New** York : Academic Press, 1977.

45 — Rogers, C. A. ; The structure of Verbal Fluency, **Brit. J. of Psychology, 1953, P.P. 369-380.**

46 — Romney, D. & Leblanc, E. E., Relationship between formal thought disorders and retardation in schizophrenia, **J. Consulting and Clinical Psychology, 1975, 22, 81-85.**

47 — Sarason, I. C., **Abnormal Psychology,** New York : Printice-Hall, 1971.

48 — Soueif, M. I. ; Tests of Creativity : Review Critique and clinical implications. **Anual of the Faculty of Arts, Ain Shams U.,** Cairo, 1959, 5, P.P. 20-43.

49 — Tredgold, A. F. & Tredgold, R. R. ; **Manual of Psychological Medicine.** London ; Baillière Tindall and Cox, 1983.

50 — Tylor, C. W. ; A factorial study of Fluency surgency in Writting. **Psychometrical, 1964, 86.**

51 — Vernon, E. ; **The structure of human abilities.** London;Methuen. 1950.

52 — Yates, A., Abnormalities of Psycamotor Functions (In) H. J. Eysenck (ed.) Hand-Book of Abnormal Psychology, London Pitman, 1973, P.P. 261-283.

A COMPARATIVE STUDY OF THE PERFORMANCE OF SOME GROUPS OF NEUROSIS, PSYCHOSIS AND NORMAL IN FLUENCY TESTS

Dr. HODA M. KINAWY
Faculty of Education
Zagazig University

This study aims at comparing the performance of some groups of neurosis, psychosis, and the normals in fluency tests. Thus it is hypothized that :

1 — There are statistically significant differences in fluency tests between the abnormal groups on the one hand and between these groups and the normal ones on the other.

2 — There is a correlation between the performance in IQ and speed tests and the performance in fluency tests.

3 — There are statistically significant differences in fluency tests between the abnormal groups on the one hand, and between these groups and the normal ones on the other according to age, educational level and social status variables.

The study used the following tools :

1. Gullford battery of fluency tests, that includes : verbal fluency, association fluency, thinking fluency and and expressional fluency tests.

2. Similar objects test and cubes drawing tests from wexler's IQ tests.

3. The test of writing the three names of a person and writing the numbers, to measure speed facror.

4. The (M. M. P. I.) tests.

5. Personal information paper.

The Sample Includes :

1. Sample of Neurosis Includes 25 Obsessive Compulsive, and 30 Hysterical Persons.

2. Sample of psychosis includes: ٤٠ scizophrenic and 20 depressive persons.

3. Normal sample includes 50 persons.

USING SOME STATISTICAL TECHINQUES i, e. variance analysis ($2 \times 2 \times 2$), T. test and correlation co. efficient, THE THESIS CAME TO THE FOLLOWING RESULTS :

1. Normal people exceed the neurosis and psychosis in their performance in fluency tests.

2. The neurosis people exceed the psychosis in fluency tests.

3. There are no statistically significant differences between obsessive compulsive and hysterical people in fluency tests.

4. There are no statistically significant differences between schizophrenic and deperessive people in fluency tests.

5. There is statistically significant positive correlation between IQ factor on the one hand and most of fluency tests administered to all groups.

6. There is a positive statistically significant correlation between speed factor and most of fluency tests administered ti the normal group.

7. There is a negative corretation between speed factor and most of the fluency tests as regards neurosis and psychosis groups.

8. Age factor and the social satus have no effect on performance of the subjects.

9. The educational level has an effect on the performance of the subjects in fluency tests.